قراءات الإمام محمد الباقر – رضي الله عنه – جمعاً ودراسة

جمال محمد عبد الوهاب علي مسعد

طالب دكتوراه بجامعة إب– كلية الآداب– قسم علوم القرآن والدراسات الإسلامية

ملخص البحث

يهدف هذا البحث إلى جمع قراءات الامام محمد الباقر – رضي الله عنه – من مظانها المختلفة، ثم المقارنة بين هذه القراءات وقراءات الأئمة العشرة المتواترة لبيان العلاقة بينهما من خلال توجيه هذه القراءات، وكذلك بيان ما هو متواتر منها، وما هو شاذ، كما أوضحت الدراسة أن ما ورد من القراءات الشاذة عن الصحابة والتابعين رضوان الله عليهم، يمكن الاستفادة منها في جوانب التفسير واللغة والعقيدة والفقه، ونحو ذلك.

المقدمة:

الحمد لله الذي أنزل القرآن الكريم، بلسان عربي مبين، ويسر قراءته للعالمين، فأنزله على سبعة أحرف، حتى يطيقوه أجمعين، في كل مكان، وعلى تعاقب الأزمان، والصلاة والسلام على سيد القراء، وأفصح البلغاء، وعلى أصحابه الذين تلقوا القرآن من فِيه رطباً غضاً، وأدّوه إلينا صريحاً محضاً، وعلى تابعيهم الذين اتبع في هداه بعضهم بعضاً.

وبعد: فإن علم القراءات من أشرف العلوم، وأحقها بالتأليف؛ لأنه حول القرآن يدور، وفي فلكه يسير، وهو يوفِقُ النّاس إلى جوانب كثيرة من إعجازه، ولقد تنافست أقلام العلماء في عرض قراءاته وتيسيرها. فوصلنا كمّ هائل من الكتب في هذا العلم، مابين مختصر منثور، وآخر مبسوط، وتعددت توجهات العلماء في تصنيفهم: فمنهم من اعتنى بتقرير صحة القراءات وبيان أحكامها، ومنهم من اهتم بتدوينها وعزوها، ومنهم من اعتنى بجمع طرقها وتحريرها وتوجيهها، فأصبح المرء يجد فيها بغية كاملة وافية. ومن خلال جولتي في كتب التفسير، وعلوم القرآن الكريم، أثناء مراحل دراستي، لفت نظري إيرادها لكثير من القراءات التي كان يقرأ بها الصحابة والتابعين، واستخدامها كشواهد يستند عليها لبعض المسائل وأحكامها، ويستدل بها في ترصين وإحكام الأحكام اللغوية، مما دفعني ودعاني إلى أن أقوم بجمع جزء من تلك القراءات، فاخترت منها قراءات علم من أعلام آل بيت النبوة رضوان الله عليهم أجمعين، وهو الإمام محمد الباقر رضي الله عنه؛ فقد تعددت قراءاته في كتب التفسير وعلوم القرآن، وغيرها، فكان عنوان بحثي: (قراءات الإمام محمد الباقر – رضي الله عنه – جمعاً ودراسة)، فقمت بتتبعها، وجمعها، ودراستها، وبيان من قرأ بها وعزوها إلى مصادرها من أمهات الكتب، وبيان المتواتر منها والشاذ، ومقارنتها بقراءات الأئمة العشرة –

الذين أجمعت الأمة على قبول قراءتهم وردٍّ ما دونها- وكل ذلك رغبة في خدمة كتاب الله تعالى، فضلاً عن جدية هذا الموضوع، فإنني- حسب اطلاعي- لم أقف على من أفرد قراءات الامام محمد الباقر- رضي الله عنه - بدراسة.

أهمية الموضوع:

تكمن أهمية الموضوع في أنه يتناول قراءات علم من أعلام التابعين من آل بيت رسول الله صلى الله عليه وسلم مما يوضح دوره البارز في نقل القراءات عن رسول الله صلى الله عليه وسلم، وكذلك يبين أثر اختلاف قراءات التابعين عن قراءات الأئمة العشرة المتواترة.

أسباب اختيار الموضوع:

١) من خلال الاستقراء في كتب التفسير وجدت مادة علمية كافية للكتابة في هذا الموضوع.

٢) أن هذا الموضوع لم يدرس حسب اطلاعي في قواعد الرسائل العلمية والشبكة العنكبوتية.

أهداف البحث:

١) جمع قراءات الامام محمد الباقر في عقد واحد، يسهل الرجوع إليه من قبل الباحثين والدراسين.

٢) بيان القراءات المتواترة من الشاذة من خلال المقارنة بين قراءات الإمام محمد الباقر ـــــ رضي الله عنه ـــــ وقراءات الأئمة العشرة المتواترة.

٣) توجيه هذه القراءات، وكذلك توجيه ما يقابلها من قراءات الأئمة العشرة المتواترة.

منهج البحث العلمي:

سلكت بعون في بحثي هذا المنهج الاستقرائي، من خلال جمع قراءات الإمام محمد الباقر -رضي الله عنه - من مظانها كذلك المنهج الوصفي، من خلال بيان توجيه هذه القراءات.

تقسيم البحث:

قد جعلت بحثي هذا على ثلاثة مباحث يتقدمها مقدمة، ويقفوها خاتمة، أما المبحث الأول فجعلته للتعريف بالإمام محمد الباقر- رضي الله عنه- تناولت فيه: اسمه، ونسبه، ونشأته، وعقيدته وثناء العلماء عليه، ووفاته، وجعلت المبحث الثاني لقراءاته المتواترة، وجعلت المبحث الثالث لقراءاته الشاذة، وفي الخاتمة لخصتُ أهم ما توصلت إليه من نتائج في هذه الدراسة.

الدراسات السابقة:

من خلال بحثي في قواعد الرسائل العلمية، وكذلك في الشبكة العنكبوتية، لم أقف على دراسة تناولت قراءات الامام محمد الباقر - رضي الله عنه - وما وجدته هي رسالة بعنوان: الامام أبو جعفر الباقر: مروياته وآراؤه في كتب التفسير بالمأثور والسنة المطهرة، رسالة ماجستير- جمعاً ودراسة وتخريجاً وتعليقاً -

الباحث: أحمد بن عبد الله بن عبد الرحمن العمودي، إشراف: أ. د. منصور بن عون العبدلي، أ . د. أحمد بن نافع المورعي، ١٤٢٠هـ، جامعة أم القرى – كلية الدعوة وأصول الدين – مكة المكرمة، وهذ فقط تعرضت لآرائه ومروياته في كتب التفسير بالمأثور والسنة المطهرة فقط ولم تتعرض للقراءات المروية عنه.

المنهجية العملية التفصيلية:

١) التزمت كتابة الآيات القرآنية على الرّسم العثماني، وفق المصحف المضبوط على رواية حفص عن عاصم، وما كان من شاذ فقد ضبطته بالشكل.
٢) عند ذكري للقراءات المتواترة للإمام الباقر أذكر مع كل قراءة من وافقه من الأئمة القراء العشرة، وفي الشاذة لا أتعرض لذكر من وافقه.
٣) خرّجت الأحاديث الشريفة التي وردت في النّص، وعزوها إلى مصادرها الحديثية الأصيلة، فما كان في الصحيحين اكتفيت بهما؛ فإن لم يكن فيهما خرجته من السنن الأربعة واكتفيت بها فإن لم يكن فيها خرجته من مظانه من كتب الأحاديث مكتفياً بمصدر منها.
٤) لم أترجم للأعلام الوارد ذكرهم في البحث، لشهرتهم؛ ولمحدودية صفحات البحث.
٥) عرفت بالكلمات الغريبة في البحث وكذلك البلدان.
٦) ضبطت بالشكل ما يحتاج إلى ضبط كأن يوهم معنى غير مقصود أو يحتمل معنيين.
٧) خرجت الأبيات الشعرية المذكورة في النّص من مصادرها الأصيلة.

المبحث الأول
سيرة الإمام محمد الباقر

أولاً: اسمه ونسبه وكنيته ولقبه ومولده:

هو: الإمام محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب، أبو جعفر الباقر، العلوي، الفاطمي، المدني، وأمه أم عبدالله فاطمة بنت الحسن بن علي بن أبي طالب رضي الله عنهم أجمعين.(١)

اشتهر بكنيته أبو جعفر، وهو اسم ابنه الأكبر،أبو جعفر الصادق ولم يعرف إلا به.(٢) لقب بعدة ألقاب؛ وهذا يدل على ما كان يتمتع به من صفات حميدة، وأشهرها الباقر، وإنما قيل له الباقر؛ لأنه تبقر في العلم، أي توسع (٣)، ولد بالمدينة سنة ٥٦ للهجرة على الأصح.(٤)

ثانياً: نشأته:

لقد نشأ الإمام محمد الباقر في بيت علم وتقوى وصلاح، في بيت والده زين العابدين إمام من أئمة المدينة النبوية وعالم من علمائها، وقد كانت المدينة حافلة بالعلماء من الصحابة، ومن كبار التابعين، وقد لازم والده قرابة العشرين عاماً، مما كان له الأثر البالغ في حياة الإمام محمد الباقر، وتربيته

التربية الصالحة على يد والده، وكان والده يحرص عليه كل الحرص فكان كثير النصح والإرشاد له، بخلاف ما كان يتعلمه من والده من علوم الشريعة والأخلاق الإسلامية.(٥)

ثالثاً: عقيدته:

إن الإمام محمد الباقر من أعلام أهل السنة والجماعة فقد كان متبعاً لهدي رسول الله صلى الله عليه وسلم ومتبعاً لأثره ومسلماً لأمره، وأما موقفه من الشيخين فهو موقف أهل السنة والجماعة كيف لا وهو إما من أئمة أهل السنة والجماعة فقد كان محباً لهما ومزكياً لهما، ومبغضاً لمن أبغضهما، وقد ثبت عنه من الروايات ما يدل على ذلك ومنها: عن محمد بن الفضيل عن سالم بن أبي حفصة قال: سألت أبا جعفر محمد بن علي وجعفر بن محمد عن أبي بكر وعمر فقالا لي يا سالم تولاهما وابرأ من عدوهما فإنهما كانا إمامي هدى(٦)، وعن بسام بن عبد الله الصيرفي قال سألت أبا جعفر ما تقول في أبي بكر وعمر فقال والله إني لأتولاهما وأستغفر لهما وما أدركت أحدا من أهل بيتي إلا وهو يتولاهما.(٧)، وعن عبد الله عن جابر قال سألت أبا جعفر محمد بن علي رحمه الله هل كان أحد من أهل البيت يسب أبا بكر وعمر؟ قال معاذ الله، قال بل يتولوهما ويستغفرون لهما ويترحمون عليهما.(٨)

رابعاً: ثناء العلماء عليه:

لقد أثنى العلماء على الإمام محمد الباقر ثناء كبيراً، أذكر هنا بعضاً من ذلك:

قال محمد بن المنكدر: "ما رأيت أحداً يفضل على علي بن الحسين حتى رأيت ابنه محمداً أردت يوماً أن أعظه فوعظني"(٩)، وقال أبو نعيم الأصبهاني: "ومنهم الحاضر الذاكر الخاشع الصابر، أبو جعفر محمد بن علي الباقر، كان من سلالة النبوة، وممن جمع حسب الدين والأبوة، تكلم في العوارض والخطرات، وسفح الدموع والعبرات، ونهى عن المراء والخصومات"(١٠)، وقال شيخ الاسلام بن تيمية:" أبو جعفر محمد بن علي، من خيار أهل العلم والدين، وقيل: إنما سمي الباقر لأنه بقر العلم"(١١)، وقال أيضاً بعد أن ذكر الباقر وابنه الصادق: "ولا ريب أن هؤلاء من سادات المسلمين، وأئمة الدين، ولأقوالهم من الحرمة والقدر ما يستحقه أمثالهم"(١٢)

خامساً: وفاته:

توفي الإمام محمد الباقر بـــ الحُمَيْمَةُ(١٣)، ونقل إلى المدينة، ودفن بالبقيع بجوار أبيه وعم أبيه الحسن بن علي(١٤)، واختلف في سنة وفاته على أقوال أصحها سنة ١١٤هـــ، وهو ما ذكره الحافظ ابن

حجر حيث قال: " الأصح أنه مات سنة أربع عشرة؛ لأن البخاري قال: حدثنا عبد الله بن محمد عن بن عيينة عن جعفر بن محمد قال مات أبي سنة". (١٥)

المبحث الثاني
قراءات الإمام محمد الباقر المتواترة
القراءة الأولى

في قوله تعالى: ﴿وَلَا تُسْـَٔلُ عَنْ أَصْحَٰبِ ٱلْجَحِيمِ﴾ [البقرة:١١٩].

القراءة:

قرأ الباقر محمد بن علي في رواية، ووافقه نافع، ويعقوب، وأبو جعفر﴿ ولا تَسْأَلْ ﴾(١٦)، وقرأ الجمهور: ﴿وَلَا تُسْـَٔلُ﴾(١٧)

توجيه القراءة:

أما على قراءة: ﴿ولا تَسْأَلْ﴾ فهي جزماً على النهي(١٨)، قال الزجاج:" وفيه قولان على ما توجبه اللغة: أن يكون أَمَرَه الله بترك المسألة، ويجوز أن يكون النهي لفظاً، ويكون المعنى على تفخيم ما أعد لهم من العقاب" (١٩)، وقال القرطبي:" فيه وجهان أحدهما: أنه نهي عن السؤال عمن عصى وكفر من الأحياء، لأنه قد يتغير حاله فينتقل عن الكفر إلى الإيمان، وعن المعصية إلى الطاعة، والثاني- وهو الأظهر، أنه نهي عن السؤال عمن مات على كفره ومعصيته، تعظيماً لحاله وتغليظاً لشأنه"(٢٠)، وقال أبو حيان: " وظاهره: أنه نهي حقيقة، نهي صلى الله عليه وسلم أن يسأل عن أحوال الكفار"(٢١)، وأما على قراءة الجمهور: ﴿وَلَا تُسْـَٔلُ﴾ على الخبر، بمعنى: يا محمد إنا أرسلناك بالحق بشيراً ونذيراً، فبلغت ما أرسلت به، وإنما عليك البلاغ والإنذار، ولست مسئولاً عمن كفر بما أتيته به من الحق، وكان من أهل الجحيم.(٢٢) فهي من وَجْهَيْن أَحدهمَا أَن يكون ﴿وَلَا تُسْـَٔلُ﴾ استئنافاً كَأَنَّهُ قيل وَلست تسْأَل عَن أَصْحَاب الْجَحِيم كَمَا قَالَ تعالى: ﴿فَإِنَّمَا عَلَيْكَ ٱلْبَلَٰغُ وَعَلَيْنَا ٱلْحِسَابُ﴾ [الرعد:٤٠] وَالْوَجْه الثَّانِي على الْحَال فَيكون الْمَعْنى وأرسلناك غير سَائل عَن أَصْحَاب الْجَحِيم.(٢٣)

قال بن خالويه: " فأمّا من ضمّ التاء فإنه جعله فعل، ما لم يسم فاعله؛ ومن فتحها جعلها فعل فاعل". (٢٤)

القراءة الثانية

في قوله تعالى: ﴿ وَلِكُلٍّ وِجْهَةٌ هُوَ مُوَلِّيهَا فَاسْتَبِقُوا الْخَيْرَاتِ ﴾[البقرة:١٨٤].

القراءة:

قرأ الباقر محمد بن علي﴿ هو مُوَلَّاها ﴾ ووافقه ابن عامر، وأبو بكر، وعاصم [٢٥]، وقرأ الجمهور ﴿مُوَلِّيهَا ﴾. [٢٦]

توجيه القراءة:

أما على قراءة: ﴿ هو مُوَلَّاها ﴾ بكسر اللام اسم مفعول؛ على ما لم يسم فاعله، والضمير على هذه القراءة لواحد، أي ولكل واحد من الناس قبلة، الواحد مولاها، أي مصروف إليها، بمعنى أنه موجه إليها[٢٧]، وأما على قراءة الجمهور: ﴿مُوَلِّيهَا ﴾ أي: الله تعالى يولي أهل كل ملة القبلة التي تريد، أي هو مولى تلك الجهة وقد وليها؛ والمعنى: لكل أمّة قبلة تتوجه إليها، منكم ومن غيركم [٢٨]، وقال القرطبي: "﴿هُوَ﴾ ضمير اسم الله عز وجل وإن لم يجر له ذكر، إذ معلوم أن الله عز وجل فاعل ذلك، والمعنى: لكل صاحب ملة قبلة الله موليها إياه". [٢٩]

وفي ﴿هُوَ﴾ ثلاثة أقوال: أحدها: أنها ترجع إلى الله تعالى، فالمعنى: الله موليها إياهم، أي: أمرهم بالتوجه إليها، والثاني: ترجع إلى المتولي، فالمعنى: هو موليها نفسه، فيكون ﴿هُوَ﴾ ضمير كل، والثالث: يرجع إلى البيت، قاله مجاهد، أمر كل قوم أن يصلوا إلى الكعبة، ومعنى القراءتين متقارب. [٣٠]

القراءة الثالثة

في قوله: ﴿وَلَا تَقُولُوا لِمَنْ أَلْقَىٰ إِلَيْكُمُ السَّلَامَ لَسْتَ مُؤْمِنًا ﴾ [النساء: ٩٤]

القراءة:

قرأ الباقر محمد بن علي:﴿ مُؤْمَنَاً﴾ بالهمز، وفتح الميم الثانية، ووافقه ابن وردان، وأبو جعفر [٣١]، وقرأ الجمهور: ﴿مُؤْمِنًا ﴾ بالهمز وكسر الميم الثانية. [٣٢]

توجيه القراءة:

أما على قراءة: ﴿ مُؤْمَنَاً﴾ بالهمز، وفتح الميم الثانية، اسم مفعول، أي: لا نُؤَمِّنُكَ في نفسك، فهو من الأمان[٣٣]، وأما على قراءة الجمهور: ﴿مُؤْمِنًا ﴾ بالهمز وكسر الميم الثانية، اسم فاعل، من الإيمان. [٣٤]

القراءة الرابعة

في قوله: ﴿وَٱمۡسَحُواْ بِرُءُوسِكُمۡ وَأَرۡجُلَكُمۡ إِلَى ٱلۡكَعۡبَيۡنِ﴾[المائدة:٦]

القراءة:

قرأ الباقر محمد بن علي: «وَأَرْجُلِكُمْ» بالخفض، ووافقه ابن كثير، وأبو عمرو، وأبو بكر عن عاصم، وحمزة، وأبو جعفر، وخلف، وقَرَأَ يعقوب، وحفص، وابن عامر، ونافع، والكسائي: ﴿وَأَرۡجُلَكُمۡ﴾بنصب اللام.(٣٥)

توجيه القراءة:

أما على قراءة: «وَأَرْجُلِكُمْ» بالخفض، عطفاً على الرؤوس في قوله تعالى: ﴿وَٱمۡسَحُواْ بِرُءُوسِكُمۡ﴾ وهو حجة للشيعة الإمامية(٣٦)، وحجتهم في ذلك ما روي عن ابن عباس أنه قال: "الوضوء غسلتان ومسحتان"(٣٧)، وقول الشعبي: " نزل جبريل بالمسح، ألا ترى أنه أهمل ما كان مسحاً، ومسح ما كان غسلاً في التيمم"(٣٨)، وَبِهَذِهِ القراءة، أوجب الشيعة الإمامية مسحَ الرجلين(٣٩)، مؤيِّدين إياها بما أخرج أبوداود من حديث أوس بن أبي أوس الثقفي: "أنه رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم أتى كِظَامَةَ(٤٠) قوم بالطائف، فتوضأ، ومسح على نعليه وقدميه"(٤١)، قال الإمام الشوكاني: "وأما الموجبون للمسح – وهم الإمامية – فلم يأتوا مع مخالفتهم الكتاب والسنة المتواترة قولاً وفعلاً بحجةٍ نيرة، وجعلوا قراءة النصب عطفًا على محل قوله: ﴿بِرُءُوسِكُمۡ﴾ "(٤٢).

وَقَدْ ذكر الزمخشري في الكشاف أن السبب في ذكر الغسل والمسح في الأرجل بحسب قراءتَيْ النصب والجر، هو تَوَقِّي الإسراف، لأن الأرجل مَظَنَّةٌ لذلك(٤٣).

غَيْرَ أن الطباطبائي قد أورد حُجَجًا كثيرةً في توجيه الآية إلى معنى المسح دون معنى الغسل، بل لقد وجَّه بأن قراءة النصب أيضًا تفيد المسح لا الغسل، وأن فعل: "مَسَحَ" قد يتعدَّى بدون باء، فكأن تقدير العبارة: "وامسحوا رؤوسكم وأرجلكم"، فلحقت الباء بالرؤوس؛ للإشارة إلى تبعيض المسح، وبقيت الأرجل على النصب وهو الأصل(٤٤).

وَالصَّوَابُ من القول – بدون إطناب – هو ما عليه فقهاء الأمصار: أن الغسل هو الواجب في الرجلين، ويجوز أن يكون في قوله تعالى: «وَأَرْجُلِكُمْ» بالخفض محمولاً على العامل الأقرب للجوار، وهي في المعنى الأول: كما يقال: "هذا جُحْرُ ضبٍّ خَرِبٍ"، فيحمل "خرِبٍ" على الأقرب وهو "ضبٍّ"، غير أنه في المعنى الأول وهو "جحرُ"(٤٥).

كما أَنَّ غسل الرجلين ركن في الوضوء، عملاً بالقراءة المتواترة ﴿ وَأَرْجُلَكُمْ ﴾، ولورود النصوص القاطعة الصحيحة في السنة المطهرة، مؤيدةً لذلك ومؤكِّدة له(٤٦)، منها ما أخرجه البخاري في صحيحه عن عبدالله بن عمر رضي الله عنه قال: « تخلف عنا رسول الله صلى الله عليه وسلم في سفره، فأدركنا وقد أرهقنا العصر، فجعلنا نتوضأ، ونمسح على أرجلنا، قال: فنادى بأعلى صوته: «ويل للأعقاب من النار، مرتين أو ثلاثاً».(٤٧)

وفيه أيضاً عن عمرو بن يحيى، عن أبيه، قال: كان عمي يُكثِر من الوضوء، قال لعبد الله بن زيد: أخبرنيا كيف رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يتوضأ؟ «فدعا بِتَوْرٍ من ماء، فَكَفَأَ على يديه، فغسلهما ثلاث مِرَارٍ، ثم أدخل يده في التَّوْرِ، فَمَضْمَضَ وَاسْتَنْثَرَ ثلاث مرات من غَرْفَةٍ واحدة، ثم أدخل يده فَاغْتَرَفَ بها، فغسل وجهه ثلاث مرات، ثم غسل يديه إلى المرفقين مرتين مرتين، ثم أخذ بيده ماء فمسح رأسه، فأدبر به وَأَقْبَلَ، ثم غسل رجليه» فقال: هكذا رأيت النبي صلى الله عليه وسلم يتوضأ"(٤٨)، وغير هذين الحديثين كثيرٌ تؤيد وجوب غسل الرجلين في كتب السنة الستة، الأمر الذي لا يُبقي أدنى شكٍّ في رجحان هذا الرأي، وأما على قراءة: ﴿وَأَرْجُلَكُمْ ﴾بنصب اللام: عطفًا على: ﴿وُجُوهَكُمْ وَأَيْدِيَكُمْ ﴾ [المائدة:٦]، وحينئذ يكون المعنى: فاغسلوا وجوهكم وأيديكم إلى المرافق وأرجلكم إلى الكعبين، وامسحوا برءوسكم، فَفِي هذه القراءة تقديم وتأخير، وهو وجه جائز في العربية الفصحى، لأن الواو لمطلق الجمع، ولا تقتضي الترتيب، كما ورد مثله في قوله تعالى: ﴿ يَٰمَرْيَمُ ٱقْنُتِى لِرَبِّكِ وَٱسْجُدِى وَٱرْكَعِى مَعَ ٱلرَّٰكِعِينَ ﴾ [آل عمران:٤٣] وَالرُّكُوع قبل السجود.(٤٩)

وَمِنْ ثمرة الخلاف بين القراءتين، أنَّ قراءة الخفض تُحْمَلُ على المسح على الخفين، وذلك أيضًا ثابت بالأحاديث المتواترة(٥٠).

القراءة الخامسة

في قوله تعالى: ﴿أَجَعَلْتُمْ سِقَايَةَ ٱلْحَآجِّ وَعِمَارَةَ ٱلْمَسْجِدِ ٱلْحَرَامِ ﴾[التوبة: ١٩]

القراءة:

قرأ الباقر محمد بن علي: «سَقَاةَ الحَاجِ» ووافقه أبو جعفر، وابن وردان، وابن جماز (٥١)، وقرأ الباقر محمد بن علي: « وعَمَرَةَ المَسْجِدَ»(٥٢) ووافقه أبو جعفر، وابن جماز ، وابن وردان بخلاف عنه، وقرأ الجمهور: ﴿سِقَايَةَ ﴾و﴿وَعِمَارَةَ ﴾.(٥٣)

توجيه القراءة:

أما على قراءة: ﴿سِقَايَةَ﴾، ﴿وَعِمَارَةَ﴾: فهما مصدران، نحو: الصيانة والوقاية، وَقُوبِلَا بالذوات، فَاحْتِيجَ إلى حذفٍ مِنَ الأول، أي: أهل سِقَايَةِ، أو حذف من الثاني، أي: كعمل من آمن، وأما على قراءة: «سَقَاةَ الْحَاجِّ»، «وَعَمَرَةَ الْمَسْجِدِ»: فجمع سَاقٍ وجمع عَامِرٍ، كَرَامٍ وَرُمَاةٍ وَصَانِعٍ وَصَنَعَةٍ.(٥٤)

القراءة السادسة

في قوله تعالى: ﴿ حَتَّىٰٓ إِذَا ٱسۡتَيۡـَٔسَ ٱلرُّسُلُ وَظَنُّوٓاْ أَنَّهُمۡ قَدۡ كُذِبُواْ ﴾ [يوسف: ١١٠]

القراءة:

قرأ الباقر محمد بن علي: ﴿كُذِبُواْ﴾ بضم الكاف وتخفيف الذال مكسورة ووافقه عاصم، وحمزة، والكسائي، وخلف، وأبو جعفر(٥٥)، وقرأ ابن كثير، وابن عامر، ونافع، وأبو عمرو، ويعقوب، «كُذِّبوا» بضم الكاف وكسر الذال مشددة.(٥٦)

توجيه القراءة:

أما على قراءة التخفيف: ﴿كُذِبُواْ﴾ أنه حمله على معنى أن المرسل إليهم ظنوا أنهم قد كذبوا فيما أتتهم به الرسل فالظن بمعنى الشك، وأن الظن واقع بالقوم، أي: حتى إذا استيئس الرسل من إيمان القوم، فظن القوم أن الرسل كذبوا فيما وعدوه من النصر والظفر(٥٧)، وأما على قراءة التشديد ﴿ كُذِّبوا﴾ على البناء للمفعول فإنه حمل على معنى أن الرسل تلقاهم قومهم بالتكذيب فالظن بمعنى اليقين، أي أيقنوا أن الأمم كذبوهم تكذيبًا لا يصدر منهم الإيمان بعد ذلك، فحينئذٍ دعوا عليهم، فهناك أنزل سبحانه عليهم عذاب الاستئصال، وعلى قراءة ابن عباس: وظنوا حين ضعفوا وغلبوا أنهم قد أخلفوا ما وعدهم الله من النصر، والتقدير: حتى إذا استيئس الرسل وظنوا أنهم قد كذبوا فيما أتوا به من الوحي إليهم جاءهم نصرنا.(٥٨)

القراءة السابعة

في قوله تعالى: ﴿ وَإِذَآ أَرَدۡنَآ أَن نُّهۡلِكَ قَرۡيَةً أَمَرۡنَا مُتۡرَفِيهَا ﴾ [الإسراء: ٢٨٥]

القراءة:

قرأ الباقر محمد بن علي: «آمَرْنا» بالمد ووافقه يعقوب(٥٩)، وقراءة الجمهور ﴿أَمَرۡنَا﴾ خفيفة الميم، قصيرة الألف.(٦٠)

توجيه القراءة:

أما على قراءة: ﴿آمَرْنا﴾ بالمد، فهي اللغة العالية المشهورة، وهي من باب "فاعَل"، وأصلها: أَأْمَرْنا، فخُفِّفَت، والمعنى: أَكْثَرْنا جَبَابِرَتَهَا وأُمَرَاءَهَا.(٦١) قال أبو حيان: "ومعناه كَثَّرنا، يقال أَمَر الله القوم وآمَرَهُمْ فَتَعدّى بالهمزة" (٦٢) وقال الزجاج: "ومن قرأ: ﴿آمَرْنا﴾ فتأويله أكثرنا، والكثرة ههنا يصلح أن يكون شيئين: أحدهما: أن يكثر عدد المترفين، والآخر أن تكثر جدّهم ويَسَارهم"، وقال أبو عبيدة: "آمرته بالمد وأمرته، لغتان بمعنى كثّرته".(٦٣)

وأما على قراءة: ﴿أَمَرۡنَا﴾ مخففة الميم، على وزن «فَعَلْنا»، وفيها ثلاثة أقوال:

أحدها: أنه من الأمر، وفي الكلام إضمار، تقديره: أمرنا مترفيها بالطاعة، ففسقوا، وهذا مذهب سعيد بن جبير، ومثله في الكلام: أمرتك فعصيتني، فقد علم أن المعصية مخالفة الأمر، والثاني: كثَّرنا، يقال: أمرت الشيء وآمرته، أي: كثَّرته، ومنه قولهم: مُهرَةٌ مأمورةٌ، أي: كثيرة النِّتاج، يقال: أَمِر بنو فلان يأمَرون أمراً: إذا كثروا، وهذا قول أبي عبيدة، وابن قتيبة(٦٤)، والثالث: أن معنى: ﴿أَمَرْنا﴾: أمَّرْنا، يقال: أَمرت الرجل، بمعنى: أمَّرته، والمعنى: سلَّطنا مترفيها بالإمارة، وهذا ذكره ابن الأنباري.(٦٥)

القراءة الثامنة

في قوله تعالى: ﴿ قَالُواْ سُبۡحَٰنَكَ مَا كَانَ يَنۢبَغِي لَنَآ أَن نَّتَّخِذَ مِن دُونِكَ مِنۡ أَوۡلِيَآءَ ﴾ [الفرقان:١٨]

القراءة:

قرأ الباقر محمد بن علي: ﴿أن نُتخَذَ﴾ ووافقه أبو جعفر، وابن عامر، ويعقوب(٦٦)، وقراء الجمهور: ﴿أَن نَّتَّخِذَ﴾.(٦٧)

توجيه القراءة:

أما على قراءة: ﴿أن نُتخَذَ﴾ مبنياً للمفعول، أي: ما كان ينبغي لنا أن يتخذنا المشركون أولياء من دونك (٦٨)، وأما على قراءة الجمهور: ﴿أَن نَّتَّخِذَ﴾ مبنياً للفاعل، و﴿مِنۡ أَوۡلِيَآءَ﴾ مفعول على زيادة ﴿مِنۡ﴾، وحسن زيادها انسحاب النفي على ﴿نَّتَّخِذَ﴾؛ لأنه معمول لينبغي، وإذا انتفى الابتغاء لزم منه انتفاء متعلقه وهو اتخاذ ولي من دون الله، ونظيره: ﴿مَّا يَوَدُّ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ مِنۡ أَهۡلِ ٱلۡكِتَٰبِ وَلَا ٱلۡمُشۡرِكِينَ أَن يُنَزَّلَ عَلَيۡكُم مِّنۡ خَيۡرٖ مِّن رَّبِّكُمۡ ﴾ أي خير، والمعنى ما كان يصح لنا ولا يستقيم ونحن معصومون أن نتولى أحداً دونك، فكيف يصح لنا أن نحمل غيرنا على أن يتولونا دونك.(٦٩)

القراءة التاسعة

في قوله تعالى: ﴿ وَهُوَ ٱلَّذِى جَعَلَ ٱلَّيۡلَ وَٱلنَّهَارَ خِلۡفَةً لِّمَنۡ أَرَادَ أَن يَذَّكَّرَ ﴾ [الفرقان:٦٨]

القراءة:

قرأ الباقر محمد بن علي:« يَذْكُر»، ووافقه حمزة، وخلف[٧٠]، وقرأ الجمهور: ﴿أَن يَذَّكَّرَ﴾.[٧١]

توجيه القراءة:

أما على قراءة: « يَذْكُر» من الذكر لله، وأما على قراءة الجمهور:﴿يَذَّكَّرَ﴾ فهي من التذكر له، وهو الاعتبار والاتعاظ[٧٢]، وقيل: هما بمعنى واحد، وقيل: معنى: « يَذْكُر» بالتخفيف أي يذكر ما نسيه في أحد الوقتين في الوقت الثاني، أو ليذكر تتريه الله وتسبيحه فيها.[٧٣]

القراءة العاشرة

في قوله تعالى: ﴿فَقَالُواْ رَبَّنَا بَٰعِدۡ بَيۡنَ أَسۡفَارِنَا وَظَلَمُوٓاْ أَنفُسَهُمۡ ﴾ [سبأ:١٩]

القراءة:

قرأ الباقر محمد بن علي:﴿ ربُّنا بَاعَدَ﴾: بضم باء ﴿ ربُّنا ﴾، و﴿ بَاعَدَ﴾ بالألف وفتح العين والدال، ووافقه يعقوب، وعبيد عن أبي بكر عن عاصم[٧٤]، وقرأ ابن كثير، وأبو عمرو، وهشامٌ ﴿ ربَّنا بَعِّدْ﴾: بنصب ﴿ ربَّنا ﴾ على النداء، و﴿ بَعِّدْ﴾ بكسر العين المشددة بلا ألف وإسكان الدال، وقرأ الباقون: ﴿ ربَّنا بَاعِدْ ﴾: بنصب ﴿ ربَّنا ﴾ ، ﴿ وبَاعِدْ ﴾ بالألف وكسر العين وإسكان الدال.[٧٥]

توجيه القراءة:

أمَّا على قراءة: ﴿ ربُّنا بَاعَدَ﴾ بضم باء ﴿ ربُّنا﴾، على أنّه مبتدأ، و﴿ بَاعَدَ﴾ فعلاً ماضيًا، على أنَّ الجملة خبر المبتدأ، فتفيد أنَّ الكلام إخبارٌ من الله تعالى عنهم، أنَّهم شكُوا بُعْدَ أسفارِهم مع قربها وسهولة سلوكها وصلتها بالقرى، ورأوا أنَّ ذلك غير مقنعٍ لهم، إفراطًا في الترفُّه وعدم الاعتداد بما أنعم الله به عليهم[٧٦]، وأما على قراءة: ﴿رَبَّنَا بَٰعِدۡ ﴾ بنصب ﴿ ربَّنا﴾ على النِّداء، و﴿بَاعِدْ﴾ بكسر العين وإسكان الدال، أنَّهم ذكروا ذلك على وجه الدعاء والمسألة والطلب، فطلبوا من ربِّهم أنْ يبعد بين أسفارهم بطرًا وأشرًا، وأن يطيل ذلك البعد، بدلالة الألف في ﴿ باعد ﴾ المقتضية للمد والتطويل.[٧٧]

وأمَّا على قراءة: ﴿ ربَّنا بَعِّدْ ﴾ بنصب ﴿ ربَّنا ﴾ على النداء، و﴿ بَعِّدْ ﴾ بكسر العين المشددة وإسكان الدال، فإنَّها تفيد أنَّهم ذكروا ذلك على وجه الدعاء أيضًا، إلاَّ أنَّ الشَّدَّة تفيد التكرار والتشديد في الطلب، كأن يقول بعِّد بعِّد[٧٨]، أي: أعظم البعد وشدِّدْهُ[٧٩]، وفي ذلك دلالة على شدَّة بطرهم لتلك النِّعمة وملاحَّتهم على الله بإزالتها.

القراءة الحادية عشرة

في قوله تعالى: ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِن جَآءَكُمۡ فَاسِقُۢ بِنَبَإٖ فَتَبَيَّنُوٓاْ أَن تُصِيبُواْ قَوۡمَۢا بِجَهَٰلَةٖ فَتُصۡبِحُواْ عَلَىٰ مَا فَعَلۡتُمۡ نَٰدِمِينَ ﴾ [الحجرات:٦]

القراءة:

قرأ الباقر محمد بن علي، ووافقه الكسائي، وحمزة، وخلف ﴿فتثبتوا﴾[٨٠]، وقرأ الجمهور: ﴿فَتَبَيَّنُوٓاْ ﴾.[٨١]

توجيه القراءة:

أما على قراءة: ﴿ فتثبتوا ﴾ فهي من التثبت، والمراد الأناة، وعدم العجلة، والتبصر في الأمر الواقع، والخبر الوارد حتى يتضح ويظهر[٨٢]، وقال أبو علي الفارسي: التثبّت هو خلاف الإقدام، والمراد التأنّي، وخلاف التقدّم، والتثبّت أشد اختصاصاً بهذا الموضع، ومما يبين ذلك قوله: ﴿وَلَوۡ أَنَّهُمۡ فَعَلُواْ مَا يُوعَظُونَ بِهِۦ لَكَانَ خَيۡرٗا لَّهُمۡ وَأَشَدَّ تَثۡبِيتٗا ﴾ [النساء: ٦٦] أي: أشدّ وقفاً لهم عما وعظوا بأن لا يقدموا عليه، ومما يقوّي ذلك قولهم: تثبّت في أمرك. ولا يكاد يقال في هذا المعنى: تبيّن.[٨٣]

وأما على قراءة الجمهور: ﴿ فَتَبَيَّنُوٓاْ ﴾ فهي من التبين، والمراد من التبين التعرف والتفحص[٨٤]، قال أبو علي الفارسي: ومن قرأ: ﴿ فَتَبَيَّنُوٓاْ ﴾ فحجته أنّ التبيّن ليس وراءه شيء، وقد يكون تبينت أشدّ من تثبّت، وقد جاء أنّ التبيّن من الله، والعجلة من الشيطان فمقابلة التبيّن بالعجلة دلالة على تقارب التثبت والتبيّن[٨٥] وقد قال الأعشى:

كما راشد تجدنّ امرأ * تبيّن ثمّ ارعوى أو قدم[٨٦]

وقال أبو حيان: " كلاهما تفعل بمعنى استفعل التي للطلب، أي: اطلبوا إثبات الأمر وبيانه، ولا تقدموا من غير روية وإيضاح، وقال قوم: ﴿ فَتَبَيَّنُوٓاْ ﴾ تفيد معنى غير ﴿ فتثبتوا ﴾ ، لأن المتثبت قد لا يتبين.[٨٧]

القراءة الثانية عشرة

في قوله تعالى: ﴿ وَلَنَبْلُوَنَّكُمْ حَتَّىٰ نَعْلَمَ ٱلْمُجَٰهِدِينَ مِنكُمْ وَٱلصَّٰبِرِينَ وَنَبْلُوَا۟ أَخْبَارَكُمْ ﴾ [محمد:٣١]

القراءة:

قرأ الباقر محمد بن علي، ووافقه أبو بكر عن عاصم وروح بخلاف عنه ﴿ وليبلونكم حتى يعلم ﴾ بالياء فيهما [٨٨]، وقرأ الجمهور بالنون فيهما.[٨٩]، وقرأ الباقر محمد بن علي، ووافقه أبو بكر عن عاصم﴿ ويبلوا أخباركم ﴾[٩٠]

توجيه القراءة:

أما على قراءة الياء التحتية: ﴿ وليبلونكم، يعلم، ويبلوا ﴾ فذلك على القطع، إعلاماً بأن ابتلاءه دائم[٩١]، وهو من إخبار النبي صلى الله عليه وسلم عن الله عزّ وجلّ حمل ذلك على لفظ الغيبة، أي الله تعالى يبلوا ويختبر، وحجتهم أن قبله قَوْله ﴿ وَٱللَّهُ يَعْلَمُ أَعْمَٰلَكُمْ ﴾ [محمد:٣٠] [٩٢]، وأما على قراءة: ﴿ وَلَنَبْلُوَنَّكُمْ ﴾ ﴿ نَعْلَمَ ﴾ ﴿ وَنَبْلُوَا۟ ﴾ فهو من إخبار الله عزّ وجلّ عن نفسه، وحجتهم أَن قبله ﴿ وَلَوْ نَشَآءُ لَأَرَيْنَٰكَهُمْ ﴾ [محمد:٣٠] فَأخْبر عَن نَفسه بِلَفْظ الْجمع[٩٣]

القراءة الثالثة عشرة

في قوله تعالى: ﴿ فَرَوْحٌ وَرَيْحَانٌ وَجَنَّتُ نَعِيمٍ ﴾ [الواقعة:٨٩]

القراءة:

قرأ الباقر محمد بن علي، «فَرُوح» بضم الراء، ووافقه يعقوب، وهي قراءة النبي صلى الله عليه وسلم[٩٤]، وقرأ الجمهور: ﴿ فَرَوْحٌ ﴾ بفتح الراء وهي كذلك قراءة النبي صلى الله عليه وسلم [٩٥]، عن عائشة رضي الله عنها، قالت: «سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقرؤها ﴿ فَرَوْحٌ وَرَيْحَانٌ ﴾ [الواقعة: ٨٩] ».[٩٦]

توجيه القراءة:

أما على قراءة الضم: ﴿ فَرُوح ﴾ قال الحسن: الروح الرحمة، لأنها كالحياة للمرحوم؛ أي: الحياة الدائمة. أي: فبقاء له وحياة، وهو الخلود مع الرزق[٩٧]، وأما على قراءة الجمهور بفتح الراء﴿ فَرَوْحٌ ﴾ معناه عند ابن عباس وغيره: فراحة من الدنيا، وقال الضحاك: الروح الاستراحة، وقيل: له في القبر طيب نسيم، وقال أبو العباس بن عطا ء: الروح النظر إلى وجه الله.[٩٨]

المبحث الثالث
قراءات الامام محمد الباقر الشاذة
القراءة الرابعة عشرة

في قوله تعالى: ﴿يَحۡكُمُ بِهِۦ ذَوَا عَدۡلٖ مِّنكُمۡ﴾ [المائدة: ٩٥].

القراءة:

قرأ الباقر محمد بن علي: «ذُو عَدْلٍ»(٩٩)، وقرأ الجمهور: ﴿ذَوَا عَدۡلٖ﴾ بالألف بعد الواو على التثنية.(١٠٠)

توجيه القراءة:

أما على قراءة: «ذُو عَدْلٍ» أراد يحكم به من يعدل منكم ولم يرد الوحدة، والمراد به الجنس، وقيل أراد الإمام(١٠١)، وتقديره على إرادة الجنس أي: هذا فريق ذو عدل أو حاكم ذو عدل.(١٠٢)

قال أبو الفتح:" لم يوحِّد (ذو)؛ لأن الواحد يكفي في الحكم؛ لكنه أراد معنى مَنْ؛ أي: يحكم به مَنْ يعدل، ومن تكون للاثنين كما تكون للواحد(١٠٣) نحو قوله: نَكُنْ مثلَ من يا ذئبُ يصطحبانِ(١٠٤)، وأما على قراءة الجمهور: ﴿ذَوَا عَدۡلٖ﴾بالألف بعد الواو على التثنية (١٠٥)، أي حكَمان عادلان من المسلمين.(١٠٦)

القراءة الخامسة عشرة

في قوله تعالى: ﴿قُل لَّآ أَجِدُ فِي مَآ أُوحِيَ إِلَيَّ مُحَرَّمًا عَلَىٰ طَاعِمٖ يَطۡعَمُهُۥٓ﴾ [الأنعام: ١٤٥]

القراءة:

قرأ الباقر محمد بن علي:«يَطَّعِمُه» بتشديد الطاء وكسر العين(١٠٧)، وقرأ الجمهور: ﴿يَطۡعَمُهُۥٓ﴾ بفتح الياء وسكون الطاء وفتح العين.(١٠٨)

توجيه القراءة:

أما على قراءة: «يَطْعَمُه»مضارع طعم، أي: آكِلٌ يَأْكُلُهُ(١٠٩)،وأما على قراءة الجمهور:﴿يَطۡعَمُهُۥٓ﴾ بتشديد الطاء وكسر العين: تفيد نفس المعنى، وأصل اللفظ «يطْتَعِمُه» فأبدلت تاؤه طاء، وأدغمت فيها فاء الكلمة.(١١٠)

القراءة السادسة عشرة

في قوله تعالى ﴿يَسۡـَٔلُونَكَ عَنِ ٱلۡأَنفَالِ﴾[الأنفال:١]

القراءة:

قرأ الباقر محمد بن علي:«يسألونك الأنفال» بإسقاط حرف الجر "عن"، وقرأ الجمهور﴿يَسۡـَٔلُونَكَ عَنِ ٱلۡأَنفَالِ﴾.(١١١)

توجيه القراءة:

أما قراءة «يَسْأَلُونَكَ الأنفالَ»: فظاهر المعنى: يطلبون منك الأنفال، وعليه فإنَّ "عن" في قراءة الجمهور زائدة، ورد جمهور المفسرين ذلك؛ لأنه لا ضرورة تدعو إليه، وأنَّ الصحيحَ أن هذه القراءةَ تُحمَلَ على إرادةِ حرفِ الجر "عن"، وأن حذف الحرف، وهو مراد معنى، أسهل من زيادته لغير معنى غير التوكيد، وقراءة «يَسْأَلُونَكَ عَنِ الأنفالِ» بمعنى: يسألونك عن الأنفال لمن هي؟ أو عن حكم الأنفال، وذُكر أنهم إنما سألوا عن حكمها؛ لأنها كانت حراماً على الأُمم قبلهم.(١١٢)

قال ابن جني: "هذه القراءة بالنصب مؤدية عن السبب للقراءة الأخرى التي هي: «عَنِ الْأَنْفَالِ»، وذلك أنهم إنما سألوه عنها تعرضًا لطلبها، واستعلامًا لحالها: هل يسوغ طلبها؟ وهذه القراءة بالنصب إصراح بالتماس الأنفال، وبيانٌ عن الغرض في السؤال عنها، فإن قلت: فهل يحسن أن تحملها على حذف حرف الجر حتى كأنه قال: يسألونك عن الأنفال، فلما حذف عن نصب المفعول، كقوله: أَمرتُك الخيرَ فافعل ما أُمرت به، قيل: هذا شاذ، إنما يحمله الشعر، فأما القرآن فيُختار له أفصح اللغات، وإن كان قد جاء: ﴿وَٱخۡتَارَ مُوسَىٰ قَوۡمَهُۥ سَبۡعِينَ رَجُلٗا لِّمِيقَٰتِنَا﴾ [الأعراف:١٥٥]، و﴿وَٱقۡعُدُواْ لَهُمۡ كُلَّ مَرۡصَدٖ﴾[التوبة:٥] فإن الأظهر ما قدمناه"(١١٣).

القراءة السابعة عشرة

في قوله تعالى: ﴿وَعَلَى ٱلثَّلَٰثَةِ ٱلَّذِينَ خُلِّفُواْ﴾ [التوبة:١١٨]

القراءة:

قرأ الباقر محمد بن علي:« خالفوا»(١١٤)، وقرأ الجمهور: ﴿خُلِّفُواْ﴾(١١٥)

توجيه القراءة:

أما على قراءة:«خالفوا» بتخفيف اللام مبنياً للفاعل، أي: خلفوا الغازين بالمدينة ولم يوافقوهم على الغزو(١١٦) وقال أبو الفتح ابن جني:" ومَن قرأ: « خالفوا» فمعناه عائد إلى ذلك؛ وذلك أهم إذا خالفوهم فأقاموا فقد خلفوا هناك".(١١٧)

وأما على قراءة الجمهور: ﴿ خُلِّفُواْ ﴾ مبنياً للمفعول مشدداً من خلفه يخلفه.(١١٨)، وفي معنى ﴿خُلِّفُواْ ﴾ قولان: أحدهما: خلفوا عن التوبة، قاله ابن عباس، ومجاهد. فيكون المعنى: خلفوا عن توبة الله على أبي لبابة وأصحابه إذ لم يخضعوا كما خضع أولئك. والثاني: خلفوا عن غزوة تبوك، قاله قتادة. وحديثهم مندرج في توبة كعب بن مالك.(١١٩)

القراءة الثامنة عشرة

في قوله تعالى: ﴿ أَلَآ إِنَّهُمۡ يَثۡنُونَ صُدُورَهُمۡ لِيَسۡتَخۡفُواْ مِنۡهُ ﴾ [هود:٥]

القراءة:

قرأ الباقر محمد بن علي: « تثنوني» بالتاء، وكذلك﴿ صُدُورَهُمۡ ﴾ قرأها بالرفع(١٢٠)، وقرأ الباقر محمد بن علي:«يثنوني» (١٢١)، وقراء الجمهور: ﴿يَثۡنُونَ ﴾.

توجيه القراءة:

أما على قراءة: « تثنوني» بالتاء: على وزن تفعوعل، وهو فعل للصدور، ومضارع أثنوني على وزن افعوعل، معناه: المبالغة في تثني الصدور، كما تقول العرب: احلولى الشيء، يحلولي: إذا بالغوا في وصفه بالحلاوة، وكقول: اعشوشبت الأرض واحلولت الدنيا ونحو ذلك(١٢٢)، قال عنترة(١٢٣):

ألا قاتل الله الطلـــول(١٢٤) البواليـــا وقاتل ذكـــراك الســـنين الخواليـــا

وقولك للشـــيء الـــذي لا تنالـــه إذا ما هو احلولى ألا ليت ذا ليـــا

قال أبو الفتح: "أما "تَثْنَوني" فتفعوعِل، كما قال: وهذا من أبنية المبالغة لتكرير العين؛ كقولك: أعشبَ البلد، فإذا كثر فيه ذلك قيل: اعشوشب، واخلولقت السماء للمطر: إذا قويت أمارةُ ذلك، واغْدَوْدنَ الشعر: إذا طال واسترخى (١٢٥)، وقال الفراء: "وهو في العربية بمنزلة تنثني وهو من الفعل: افعوعلت"(١٢٦)، وقال الشهاب: "وهو من أبنية المزيد الموضوعة للمبالغة لأنه يقال حلا فإذا أريد المبالغة قيل احلولي وهو لازم فصدورهم فاعله، ومعناه ينطوي أو ينحرف انطواء وانحرافاً بليغاً، وهو على المعاني السالفة في قراءة الجمهور، والقراءة بالتاء لتأنيث الجمع"(١٢٧).

وأما على قراءة: «يثنوني» فهي على وزن« تثنوني» و﴿ صُدُورَهُمْ ﴾ بالرفع ذكر على معنى الجمع دون الجماعة، ولأن التأنيث مجازي، فجاز تذكير الفعل باعتبار تأول فاعله بالجمع، وتأنيثه باعتبار تأويل فاعله بالجماعة، وصدور مرفوع على أنه فاعله ومعناه إمّا أنّ قلوبهم ضعيفة سخيفة كالنبت الضعيف فالصدور مجاز عما فيها من القلوب أو أنه مطاوع ثناه لأنه يقال ثناه فانثنى واثنونن وافعوعل للمبالغة، وقد يوافق استفعل ومطاوع فعل ومثلوه بهذا الفعل فالمعنى أن صدورهم قبلت الثني فتكون بمعنى انحرفت ومعناه يرجع إلى قراءة الجمهور(١٢٨)، وأما على قراءة الجمهور: ﴿يَثْنُونَ﴾ فهو مضارع ثنى يثني ثنياً، أي: طوى وزوى، ومعنى ذلك: يزورّون عن الحق وينحرفون عنه، ويطوونها على عداوة المسلمين، ويخفون ما فيها من الشحناء والعداوة.(١٢٩)

القراءة التاسعة عشرة

في قوله تعالى: ﴿وَنَادَىٰ نُوحٌ ٱبْنَهُۥ وَكَانَ فِى مَعْزِلٍ يَـٰبُنَىَّ ٱرْكَب مَّعَنَا وَلَا تَكُن مَّعَ ٱلْكَـٰفِرِينَ﴾ [هود: ٤٢]

القراءة:

قرأ الباقر محمد بن علي: «ابْنَهَ» بفتح الهاء من غير ألف، وقرأ الجمهور: «ابنَهُو» بوصل هاء الكناية بواو.(١٣٠)

توجيه القراءة:

أما على قراءة: «ابْنَهَ» بفتح الهاء من غير ألف: بمعنى: "ابْنَهَا" مضافاً لضمير امرأته، فاكتفى بالفتحة عن الألف؛ للتخفيف، كما اكتفي بالضمة عن الواو في قراءة «ابْنَهُ» (١٣١)، قال ابن عطية: وهي لغة، ومنه قول الشاعر(١٣٢):

إِمَّا تَقُودُ بِهَا شَاةً فَتَأْكُلُهَا ... أَوْ أَنْ تَبِيعَهُ فِي بَعْضِ الْأَرَاكِيبِ

قال ابن جني: "أما "ابنَهَ" فإنه أراد ابنها، كما يُروى عن عروة فيما قرأ: "ابنها"؛ يعني: ابن امرأته؛ لأنه قد جرى ذكرها في قوله سبحانه: ﴿وَأَهْلَكَ﴾ [هود:٤٠] فحذف الألف تخفيفًا، كقراءة من قرأ: ﴿ يا أَبَتَ﴾ [يوسف:٤] (١٣٣). (١٣٤)

وأما على قراءة: «ابنَهُو» بضم الهاء ووصل هاء الكناية بواو: فهي اللغةُ الفصيحةُ الفاشية، والمراد ابن نوح من صلبه، وهو قول جمهور المفسرين والجمهور على أنه ابن نوح لصلبه.(١٣٥)

القراءة العشرون

في قوله تعالى: ﴿ وَقَالَ نِسْوَةٌ فِي الْمَدِينَةِ امْرَأَتُ الْعَزِيزِ تُرَاوِدُ فَتَاهَا عَن نَّفْسِهِ قَدْ شَغَفَهَا حُبًّا إِنَّا لَنَرَاهَا فِي ضَلَالٍ مُّبِينٍ ﴾[يوسف: ٣٠]

القراءة:

قرأ الباقر محمد بن علي: «شَعَفَها» بالعين المهملة مفتوحة، وقرأ الجمهور: ﴿شَغَفَهَا﴾. (١٣٦)

توجيه القراءة:

أما على قراءة:«شَعَفَها» بالعين المهملة مفتوحة، والشَعَفُ عند العرب: رؤوس الجبال، وواحد الشعَفِ شَعُفَة، هو من قولهم شُعِفْتُ بها كأنه ذهب بها كل مذهب، والشَّعْفُ: إحراق الحب القلب مع لذة يجدها، قال امرؤ القيس(١٣٧):

لِتقتُلَني، وَقَدْ شَعَفْتُ فُؤادَها كَمَا شَعَفَ المَهْنُوءَةَ الرجلُ الطَّالي

وشَعَفَه حبها يشعفه إذا ذهب بفؤاده مثل شَعَفَهُ المرض إذا أذابه، وشَعَفَه الحُبَّ: أحرق قلبه، وقيل: أمرضه، وقد شُعِفَ بكذا، فهو مَشْعُوفٌ، وقيل: الشَّعَفُ، بالعين غير معجمة، أن يقع في القلب شيء فلا يذهب، يقال: شَعَفَني يَشْعَفُني شَعَفاً، ويقال: يكون بمعنى علا حبها على قلبه، والمَشْعُوفُ: الذاهب القلب، وأهل هجر يقولون للمجنون مَشْعُوفٌ. وبه شُعَافٌ أي جنون؛ ومعنى شُعِفَ بفلان إذا ارتفع حبه إلى أعلى المواضع من قلبه.(١٣٨) قال الزجاج: ".. ومعنى شعفها ذهب بها كل مذهب، مشتق من شعفات الجبال، أي رؤوس الجبال، فإذا قلت: فلان مشعوف بكذا، فمعناه أنه قد ذهب به الحب أقصى المذاهب"(١٣٩)، قال ابن منظور: "وقوله تعالى: ﴿قَدْ شَغَفَهَا حُبًّا﴾ قرئت بالعين والغين، فمن قرأها بالعين المهملة فمعناه تيمها، ومن قرأها بالغين المعجمة أي أصاب شَغافَها".(١٤٠)

وأما على قراءة الجمهور: ﴿شَغَفَهَا﴾ بالغين المهملة مفتوحة: غلاف وغشاء القلب، وهو جلدة دونه كالحجاب وسُوَيْداؤه، و"قد شغفها حباً": دخل حبه تحت الشَّغاف، وقيل: غَشَّى الحب قلبها، وقيل: أصاب شَغافها؛ قال قيس بن الخطيم(١٤١):

إِنِّي لأَهْواكِ غيْرَ ذِي كَذِبٍ قَدْ شَفَّ منِّي الأَحْشاءُ والشَّغَفُ

القراءة الواحد والعشرون

في قوله تعالى: ﴿وَءَاتَاكُم مِّن كُلِّ مَا سَأَلْتُمُوهُ﴾ [إبراهيم: ٣٤]

القراءة:

قرأ الباقر محمد بن علي: «من كلٍّ ما سألتموه » بتنوين كل(١٤٢)، وقراء الجمهور: ﴿وَءَاتَىٰكُم مِّن كُلِّ مَا سَأَلۡتُمُوهُ﴾(١٤٣)

توجيه القراءة:

أما على قراءة: «من كلٍّ ما سألتموه » بتنوين "كل": إما أن تكون «ما» نافية، ويكون المعنى: آتاكم من جميع ذلك حال كونكم غير سائلين له، ويجوز أن تكون موصولة، أي: آتاكم من كل شيء الذي سألتموه.(١٤٤)

وأما على قراءة الجمهور: ﴿مِّن كُلِّ مَا سَأَلۡتُمُوهُ﴾فعلى الإضافة فالمفعول محذوف؛ أي: وآتاكم سؤلكم من كل شيء؛ بمعنى: وآتاكم ما ساغ إيتاؤه إياكم أياه منه، فهو كقوله عز وجل: ﴿وَأُوتِيَتۡ مِن كُلِّ شَيۡءٖ﴾ [النمل:٢٣].(١٤٥)

القراءة الثانية والعشرون

في قوله: ﴿فَٱجۡعَلۡ أَفۡـِٔدَةٗ مِّنَ ٱلنَّاسِ تَهۡوِيٓ إِلَيۡهِمۡ﴾ [إبراهيم:٣٧].

القراءة:

قرأ الباقر محمد بن علي:« تَهْوَى »(١٤٦)، وقرأ الجمهور: ﴿تَهۡوِيٓ﴾.(١٤٧)

توجيه القراءة:

أما على قراءة: «تَهْوَى» مضارع هوى بمعنى أحب، ولما ضمن معنى النزوع والميل عدي بإلى.(١٤٨)

قال ابن جني: «تَهْوَى إليهم» بفتح الواو؛ وهو من هَوِيتُ الشيء إذا أحببته، إلا أنه قال: "إليهم"، وأنت لا تقول: هوِيت إلى فلان؛ لكنك تقول: هويت فلانًا؛ لأنه حُمِلَ على المعنى، ألا ترى أن معنى هوِيت الشيء ملت إليه؟ فقال: "هَوَى إليهم" لأنه لاحظ معنى تميل إليهم. وهذا باب من العربية ذو غور....، ومنه قول الله تعالى: ﴿ أُحِلَّ لَكُمۡ لَيۡلَةَ ٱلصِّيَامِ ٱلرَّفَثُ إِلَىٰ نِسَآئِكُمۡ ﴾ [البقرة:١٨٧]، عدَّاه بإلى وأنت لا تقول: رَفَثْتُ إلى المرأة، وإنما تقول: رفثتُ بها أو معها؛ لكنه لما كان معنى الرَّفَث معنى الإفضاء عداه بإلى ملاحظة لمعنى ما هو مثله، فكأنه قال: الإفضاء إلى نسائكم، ومنه قول الله تعالى: ؛ لما كانت التوبة سببًا للعفو لاحظ معناه فقال: عن عباده، حتى كأنه قال: وهو الذي يقبل سبب العفو عن عباده".(١٤٩)

وأما على قراءة الجمهور: ﴿تَهْوِيٓ إِلَيْهِمْ﴾ أي تسرع إليهم وتطير نحوهم شوقاً ونزاعاً، ولما ضَمَّنَ تَهْوِي معنى تميل عدَّاه بإلى، وأصله أن يتعدى باللام. (١٥٠) قال الشاعر(١٥١):

حَتَّى إِذَا مَا هَوَتْ كَفُّ الْوَلِيدِ بِهَا   طَارَتْ وَفِي كَفِّهِ مِنْ رِيشِهَا تَبْـــكِ

ومثال ما في الآية قول الشاعر(١٥٢):

تَهْوِي إِلَى مَكَّـــةَ تَبْغِـــي الْهُـــدَى   مَـــا مُـــؤْمِنُ الْجِـــنِّ كَكُفَّارِهَـــا

قال ابن جني: "أما قراءة الجماعة: «تَهْوِي إِلَيْهِمْ» بكسر الواو فتميل إليهم: أي تحبهم، فهذا في المعنى كقولهم: فلان يَنْحَط في هواك؛ أي: يُخلد إليه ويقيم عليه؛ وذلك أن الإنسان إذا أحب شيئًا أكثر من ذكره وأقام عليه، فإذا كرهه أسرع عنه وخف إلى سواه، وعلى ذلك قالوا: أَحبَّ البعيرُ: إذا برك في موضعه، قال(١٥٣):

حُلْـــت عليـــه بـــالقطيع ضَـــربَا   ضرب بعـــير الســـوء إذا أَحَبَّـــا

أي: برك، ومنه قولهم: هَوِيت فلانًا، فهذا من لفظ هَوَى الشيء يَهْوِي، إلا أنهم خالفوا بين المثالين لاختلاف ظاهر الأمرين وإن كانا على معنى واحد متلاقيين". (١٥٤)

القراءة الثالثة والعشرون

في قوله تعالى: ﴿ رَبَّنَا ٱغْفِرْ لِي وَلِوَٰلِدَيَّ وَلِلْمُؤْمِنِينَ يَوْمَ يَقُومُ ٱلْحِسَابُ ﴾ [إبراهيم:٤١]

القراءة:

قرأ الباقر محمد بن علي: « ربُّنا».(١٥٥)، وقرأ الجمهور:﴿ رَبَّنَا ﴾.(١٥٦)

توجيه القراءة:

أما على قراءة: «ربُّنا» بالرفع على الخبر، والمبتدأ محذوف، والتقدير: أنت ربُّنا.(١٥٧)، وأما قراءة الجمهور: ﴿ رَبَّنَا ﴾ فهي بالنصب على النداء، وحرف النداء محذوف، أي: يا ربنا.(١٥٨)

القراءة الرابعة والعشرون

﴿ رَبَّنَا ٱغْفِرْ لِي وَلِوَٰلِدَيَّ وَلِلْمُؤْمِنِينَ يَوْمَ يَقُومُ ٱلْحِسَابُ ﴾ [إبراهيم:٤١]

القراءة:

قرأ الباقر محمد بن علي: « ولِوَلَدَيَ»(١٥٩)، وقراءة الجمهور:﴿وَلِوَٰلِدَيَّ ﴾.(١٦٠)

توجيه القراءة:

أما على قراءة: «ولِوَلَدَيَ» المقصود بــهما: إسماعيل وإسحاق، يدل عليه ذكرهما قبل ذلك ـــ عليها السلام[161]، وأما على قراءة الجمهور: ﴿ وَلِوَٰلِدَيَّ ﴾ فالمقصود بهما والداه دعا لهما بالمغفرة قبل أن يعلم أنهما عدوان لله سبحانه، وقيل: كانت أمه مسلمة، وقيل: أراد بوالديه آدم وحواء.[162]

القراءة الخامسة والعشرون

في قوله تعالى: ﴿ فَأَتَى ٱللَّهُ بُنْيَٰنَهُم مِّنَ ٱلْقَوَاعِدِ ﴾ [النحل:٢٦].

القراءة:

قرأ الباقر محمد بن علي:« فأتى الله بينهم» [163] وهذه من انفراداته، وقرأ الجمهور: ﴿ فَأَتَى ٱللَّهُ بُنْيَٰنَهُم ﴾.[164]

توجيه القراءة:

أما على قراءة: «فأتى الله بينهم» فهو من البَينِ وهو الفراق [165]، وأما على قراءة الجمهور: ﴿ فَأَتَى ٱللَّهُ بُنْيَٰنَهُم ﴾ أي أتى أمره البنيان، إما زلزلة أو ريحاً فخربته.[166]

القراءة السادسة والعشرون

في قوله: ﴿ أَمَرْنَا مُتْرَفِيهَا ﴾ [الإسراء: ٢٨٥]

القراءة:

قرأ الباقر محمد بن علي:«أَمَّرْنا» بتشديد الميم مفتوحة.[167]

وقراء الجمهور: ﴿ أَمَرْنَا ﴾ خفيفة الميم، قصيرة الألف[168]، وقد تم توجيه قراءة الجمهور هذه سابقاً.

توجيه القراءة:

«أَمَّرْنا» بتشديد الميم مفتوحة، المعنى: سَلّطْنَا شِرَارَهَا، فَعَصَوا فيها، فإذا فعلوا ذلك أهلكناهم، وقيل: جعلناهم أُمَرَاءَ مُسَلَّطين.[169]

القراءة السابعة والعشرون

في قوله تعالى: ﴿ إِنَّ ٱلسَّاعَةَ ءَاتِيَةٌ أَكَادُ أُخْفِيهَا لِتُجْزَىٰ كُلُّ نَفْسِۭ بِمَا تَسْعَىٰ ﴾ [طه:١٥]

القراءة:

قرأ الباقر محمد بن علي: «أكاد أَخفيها من نفسي» بفتح الهمزة في "أخفيها"، وزيادة لفظ "مِنْ نَفْسِي"، وقرأ الجمهور: ﴿ أَكَادُ أُخْفِيهَا ﴾ بضم الهمزة.[170]

توجيه القراءة:

أما قراءة: «أكاد أَخفيها من نفسي» بفتح الهمزة، وزيادة لفظ "مِنْ نَفْسِي": فإنَّ فتح الهمزة في "أخفيها": بمعنى: أُظْهِرُهَا، أي إنها من صحة وقوعها وَتَيَقُّنِ كونها تكاد تظهر، ولكن تأخرت إلى الأجل المعلوم، وتقول العرب: خَفَيْتُ الشيء، أي أَظْهَرْتُهُ، وقال امرئ القيس(١٧١):

فَإِنْ تَدْفِنُوا الدَّاءَ لَا نُخْفِهِ ... وَإِنْ تُوقِدُوا الْحَرْبَ لَا نَقْعُدِ

ولام "لِتُجْزَى" على هذه القراءة متعلقة بِأُخْفِيهَا، أي أُظْهِرُهَا لِتُجْزَى كل نفس.(١٧٢)

وأما زيادة لفظ "مِنْ نَفْسِي" فإشارةً إلى شدة غُمُوضِهَا عن المخلوقين، وهو مَرْوِيٌّ عن ابن عباس، وقيل: معنى "مِنْ نَفْسِي" من تلقائي وَمِنْ عندي.(١٧٣)

وأما قراءة: ﴿أُخْفِيهَا﴾ بضم الهمزة، فهو مضارع أَخْفَى بمعنى سَتَرَ، والهمزة هنا للإزالة؛ أي أزلت الخفاء وهو الظهور، وإذا أزلت الظهور صار لِلسِّتْرِ، كقولك: أَعْجَمْتُ الكتاب أزلت عنه الْعُجْمَةَ، واللام على هذه القراءة متعلقة بِآتِيَةٍ، كأنه قال: إِنَّ السَّاعَةَ آتِيَةٌ لِنَجْزِيَ، وقيل: "أُخْفِيها" بضم الهمزة بمعنى أُظْهِرُهَا فَتَتَّحِدُ القراءتان، وَأَخْفَى من الأضداد بمعنى الإظهار وبمعنى السِّتْرِ.(١٧٤)

القراءة الثامنة والعشرون

في قوله تعالى: ﴿وَإِنِّي خِفْتُ الْمَوَالِيَ مِن وَرَاءِي وَكَانَتِ امْرَأَتِي عَاقِرًا﴾ [مريم: ٥].

القراءة:

قرأ الباقر محمد بن علي: «خَفَّتِ» بفتح الفاء مشددة وكسر تاء التأنيث و«الموالِيْ» بسكون الياء(١٧٥)، وقرأ الجمهور: ﴿خِفْتُ﴾ بتسكين الفاء ورفع التاء، و«الموالي» مفتوح الياء.(١٧٦)

توجيه القراءة:

أما على قراءة: «خَفَّتِ الموالِيْ» فالمعنى على هذا انقطع أوليائي وماتوا، وعلى هذه القراءة فإنما طلب ولياً يقوم بالدين(١٧٧)، وأما على قراءة الجمهور: ﴿خِفْتُ﴾ من الخوف، فالخوف لا يكون من الأعيان الحقيقية؛ وإنما يكون من معان فيها، أي: خفت تضيع بني عمي، فحذف المضاف، والمعنى على تضيعهم الدين ونبذهم إياه واطراحهم له؛ فسأل ربه ولياً يرث نبوته وعلمه؛ لئلا يضيع الدين.(١٧٨)

القراءة التاسعة والعشرون

في قوله تعالى: ﴿فَاذْكُرُوا اسْمَ اللَّهِ عَلَيْهَا صَوَافَّ﴾[الحج:٣٦].

القراءة:

قرأ الباقر محمد بن علي بخلاف عنه: «صوافِنَ»[(١٧٩)]، وقراء الجمهور: ﴿صَوَآفَّ﴾[(١٨٠)]

توجيه القراءة:

أما على قراءة: «صوافِنَ» من صفن الفرس إذا قام على طرف الرابعة، وصفن يصفن صفوناً: صف قدميه. وخيل صفون: كقاعد وقعود؛ وصفن الرجل برجله وبيقر بيده إذا قام على طرف حافره.[(١٨١)]، و« صوافِنَ»: جمع صافنة. ولا يكون واحدها صافناً، لأن فاعلاً لا يجمع على فواعل إلا في حروف مختصة لا يقاس عليها، وهي فارس وفوارس، وهالك وهوالك، وخالف وخوالف، والصافنة هي التي قد رفعت إحدى يديها بالعقل لئلا تضطرب، ومنه قوله تعالى: ﴿ٱلصَّـٰفِنَـٰتُ ٱلْجِيَادُ﴾ [ص: ٣١] [(١٨٢)]، وقال عمرو بن كلثوم[(١٨٣)]:

تركنـــا الخيـــل عاكفـــة عليـــه ... مقلـــدة أعنتــــها صــــفونا

والصافنة من البدن: ما اعتمدت على طرف رجل بعد تمكنها بثلاث قوائم وأكثر ما يستعمل في الخيل[(١٨٤)]، وأما على قراءة الجمهور بفتح الفاء وشدها﴿صَوَآفَّ﴾ من صفَّ يصف. وواحد صواف صافة، وواحد صوافي صافية. أي: مصطفة في قيامها[(١٨٥)]، وقال الماوردي: ﴿صَوَآفَّ﴾ على قراءة الجمهور فيه ثلاثة أوجه: أحدها: مصطفة، والثاني: قائمة لتصفّد يديها بالقيود؛ والثالث: معقولة .[(١٨٦)]

القراءة الثلاثون

في قوله تعالى: ﴿فَلَمَّا قَضَىٰ زَيْدٌ مِّنْهَا وَطَرًا زَوَّجْنَـٰكَهَا﴾[الأحزاب: ٣٧].

القراءة:

قرأ علي بن أبي طالب، والحسين، وجعفر بن محمد، ومحمد بن الحنفية«زَوَّجْتُكها» بتاء الضمير للمتكلم، قال ابن عطية: وروى جعفر بن محمد عن آبائه، عن النبي صلى الله عليه وسلم «وطراً زوجتكها»[(١٨٧)]. قال ابن خالويه: وقراءة أهل بيت النبي صلى الله عليه وسلم، وعلي، والحسين، وجعفر بن محمد، ومحمد بن الحنفية «زوّجتكها» بلا ألف[(١٨٨)]، وقال الزمخشري وغيره: وقراءة أهل البيت: زوّجتكها. وقيل لجعفر بن محمد رضى الله عنهما: أليس تقرأ عليّ غير ذلك، فقال: لا والذي لا إله إلا هو، ما قرأتها على أبي إلا كذلك، ولا قرأها الحسن بن عليّ على أبيه إلا كذلك،

ولا قرأها علي بن أبي طالب على النبي صلى الله عليه وسلم إلا كذلك[١٨٩]، وقراءة الجمهور «زوجناكها» بنون العظمة وألف[١٩٠].

توجيه القراءة:

الفرق بين القراءتين أن «زوجناكها» بنون العظمة، «وزوجتكها» بتاء المتكلم، والمعنى: أي زوجناك زينب – وهي امرأةُ زيد الذي قد تبنَّيت به، لئلا يُظَن أَنّه من تبنَّى بِرَجُل لم تحِل امرأتُه للمُتَبَنِّي.

القراءة الواحدة والثلاثون

في قوله تعالى:﴿ وَٱلشَّمۡسُ تَجۡرِي لِمُسۡتَقَرّٖ لَّهَاۚ ذَٰلِكَ تَقۡدِيرُ ٱلۡعَزِيزِ ٱلۡعَلِيمِ ﴾ [يس:٣٨].

القراءة:

قرأ الباقر محمد بن علي: « لا مستقر لها» [١٩١]، وقراءة الجمهور: ﴿لِمُسۡتَقَرّٖ لَّهَاۚ﴾.[١٩٢]

توجيه القراءة:

أما على قراءة:« لا مُسْتَقَرَّ لَهَا » نفياً مبيناً على الفتح، فيقتضي انتفاء كل مستقر وذلك في الدنيا، أي هي تجري دائماً فيها أي أنها لا تزال تجرى لا تستقر؛ تجري في الليل والنهار ولا وقوف لها ولا قرار فهي تجري أبداً لا تثبت في مكان واحد.[١٩٣]

وأما على قراءة الجمهور:﴿لِمُسۡتَقَرّٖ لَّهَاۚ﴾ أي: لحدٍّ لها مؤقت مقدّر تنتهي إليه من فلكها في آخر السنة.[١٩٤]

القراءة الثانية والثلاثون

في قوله تعالى: ﴿ أَمۡ أَنَا۠ خَيۡرٞ مِّنۡ هَٰذَا ٱلَّذِي هُوَ مَهِينٞ وَلَا يَكَادُ يُبِينُ ﴾ [الزخرف:٥٢]

القراءة:

قرأ الباقر محمد بن علي:«يَبِين» بفتح الياء[١٩٥]، وهذه من انفرادته، وقرأ الجمهور: ﴿وَلَا يَكَادُ يُبِينُ﴾ بضم الياء[١٩٦]

توجيه القراءة:

أما على قراءة: «يبين» فهو من بان إذا ظهر [١٩٧]، وأما على قراءة الجمهور: ﴿يُبِينُ﴾ من أبان وفي ذلك إشارة إلى ما بقي في لسان موسى من أثر الجمرة، وذلك أنها كانت أحدثت في لسانه عقدة، فلما دعا في أن تحل ليفقه قوله، أجيبت دعوته، لكنه بقي أثر كان البيان يقع منه، لكن فرعون عير به. وقوله: ﴿وَلَا يَكَادُ يُبِينُ﴾ يقتضي أنه كان يبين.[١٩٨]

القراءة الثالثة والثلاثون

في قوله تعالى: ﴿ هُوَ ٱللَّهُ ٱلَّذِي لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ٱلۡمَلِكُ ٱلۡقُدُّوسُ ٱلسَّلَٰمُ ٱلۡمُؤۡمِنُ ﴾ [الحشر:٢٣]

القراءة:

قرأ الباقر محمد بن علي، وقيل: أبو جعفر المدني«المؤمَن» بفتح الميم(١٩٩)، وقراءة الجمهور: ﴿ٱلۡمُؤۡمِنُ ﴾(٢٠٠).

توجيه القراءة:

أما على قراءة: «المؤمَن» بفتح الميم بمعنى المؤمن به على الحذف كقوله: ﴿ وَٱخۡتَارَ مُوسَىٰ قَوۡمَهُۥ سَبۡعِينَ رَجُلًا لِّمِيقَٰتِنَا﴾[الأعراف:١٥٥] (٢٠١)، وأما على قراءة الجمهور: ﴿ٱلۡمُؤۡمِنُ ﴾ بكسر الميم، اسم فاعل من آمن بمعنى أمن، وقيل: المصدق المؤمنين في أنهم آمنوا، وقيل: في شهادتهم على الناس يوم القيامة، وقيل: المصدق نفسه في أقواله الأزلية (٢٠٢)، وقيل: المصدق للمؤمنين بما وعدهم به من الثواب، والمصدق للكافرين بما أوعدهم به من العذاب، يقال: أمنه من الأمن وهو ضد الخوف، قال ابن عباس ومقاتل: هو الذي آمن الناس من ظلمه وآمن من آمن به من عذابه من الإيمان الذي هو هذا التخويف كما قال: ﴿وَءَامَنَهُم مِّنۡ خَوۡفِۭ﴾ [قريش:٤] (٢٠٣)، وقال النابغة(٢٠٤):

والمؤمن العائذات الطير تمســحها ركبان مكة بين الغيل والسعد

القراءة الرابعة والثلاثون

في قوله تعالى: ﴿ فَأَنتَ لَهُۥ تَصَدَّىٰ ﴾ [عبس: ٦]

القراءة:

قرأ الباقر محمد بن علي: « تُصَدَّى» بضم التاء وتخفيف الصاد(٢٠٥)،وقرأ الجمهور ﴿تَصَدَّىٰ﴾.(٢٠٦)

توجيه القراءة:

أما على قراءة: « تُصَدَّى» بضم التاء وتخفيف الصاد مبنياً للمفعول، أي يصدك حرصك على إسلامه، ويدعوك إلى التصدي له يقال: تصدى الرجل وصديته، أي: تعرض(٢٠٧)

قال أبو الفتح بن جني: " معنى « تُصَدَّى» أي: يدعوك داع من زينة الدنيا وشارتها إلى التصدي له، والإقبال عليه".(٢٠٨)، أما على قراءة: ﴿تَصَدَّىٰ﴾ فأصله يتصدى فحذف، وقيل: تتعرض

وأصله تتصدد من الصدد وهو ما استقبلك فصار قبالك.(٢٠٩)، وقيل: تتعرض بالإقبال عليه، والمصاداة. المعارضة، أي تعرض له، وتصغي لكلامه، والتصدي: الإصغاء، قال الراعي:(٢١٠)

تصدى لوضاح كأن جبينه ... سراج الدجى تجبى إليه الأساور(٢١١)

(٢١٢)، وقيل: هو من الصَّدى، وهو الصوتُ المسموعُ في الأماكنِ الخاليةِ والأجرامِ الصُّلبةِ، وقيل: من الصَّدى وهو العطش، والمعنى على التعرض.(٢١٣)

القراءة الخامسة والثلاثون

في قوله تعالى: ﴿فَأَنتَ عَنْهُ تَلَهَّىٰ﴾ [عبس: ١٠]

القراءة:

قرأ الباقر محمد بن علي: «تُلَهَّى» بضم التاء وفتح اللام وتشديد الهاء (٢١٤)، وقرأ الجمهور: ﴿تَلَهَّىٰ﴾.(٢١٥)

توجيه القراءة:

أما على قراءة: « تُلَهَّى» فهي مبنياً للمفعول، أي يشغلك دعاء الكافر للإسلام، ويلهيك حرصك على شأن أولئك الكفار الصناديد (٢١٦)، وأما على قراءة الجمهور: ﴿تَلَهَّىٰ﴾ أي تتشاغل، أصله تتلهى من لهى عنه والتهى وتلهى أي تشتغل تقول لهيت عن الشيء ألهى إذا اشتغلت وليس من اللهو الذي هو من ذوات الواو، وإما أن المعنى يتداخل.(٢١٧)

الخاتمة: وفيها أهم النتائج والتوصيات.

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على سيدنا محمد، وعلى آله وصحبه، وبعد:

فإنني بعد أن أكرمني الله بإتمام هذه الدراسة، وعشت معها فترة، وددت لو أنها طالت لولا قصر العمر وضيق الوقت، وما عسى أن يلقى الإنسان من العلم لو أنفق كل العمر، أتوجه إليه سبحانه وتعالى أن يجعل هذا العمل مقبولاً خالصاً لوجهه الكريم، وأن يدخلني به جنات النعيم، وأن يحسن لي خاتمتي، إنه سبحانه أكرم مسؤول وأعظم مأمول.

ثم إنني أشير إلى أهم النتائج والتوصيات التي ظهرت لي من خلال هذه الدراسة، وهي كالآتي:

١) إن الإمام محمد الباقر من أعلام أهل السنة والجماعة؛ فقد كان متبعاً لا مبتدعاً بالإضافة إلى أنه كان مثالاً في الزهد والورع.

٢) إن قراءات الإمام محمد الباقر لا تخرج في أقسامها عن أقسام قراءات التابعين الكرام عموماً، فمنها المتواتر، والشاذ.

٣) إن الإمام الباقر يعتبر ممن توسط في إيراد القراءات.

٤) بلغت قراءات الإمام محمد الباقر خمسة وثلاثون قراءة، منها ثلاث عشرة قراءة قراءة متواترة، واثنتان وعشرون قراءة شاذة.

٥) إن الإمام الباقر انفرد بقراءتين شاذتين وهي: «فأتى الله بينهم» و«ولا يكاد يَبين».

التوصيات والمقترحات:

أوصي طلبة الدراسات العليا المتخصصين في القراءات بالولوج في هذا الفن، وهو توجيه القراءات الشاذة، إذ مجال الدراسات فيها لا يزال خصباً، ويحتاج إلى طلبة مهرة يخوضون غماره، فيستخرجون كنوزه، وصلى الله على نبينا مُحمَّد وعلى آله وصحبه أجمعين.

هوامش التوثيق:

(١) مصادر ترجمته: غاية النهاية(٢/٢٠٢)،حلية الأولياء وطبقات الأصفياء(٣/١٨٠)، وفيات الأعيان(٤/١٧٤)، المنتظم في تاريخ الأمم والملوك(٧/١٦١)، شذرات الذهب(٢/٧٢)، تهذيب الكمال(٢٦/١٣٦)،سير أعلام النبلاء (٤/٤٠١)، التحفة اللطيفة في تاريخ المدينة الشريفة(٢/٥٤٣).

(٢) ينظر: مشاهير علماء الأمصار(١/١٣٠)، الأسامي والكنى(١/١٦٠).

(٣) ينظر: نزهة الألباب في الألقاب(١/١١٠).

(١/٤٢)، الإكمال في رفع الارتياب(١/١٧٣)، تهذيب الكمال(٣٣/١٩٢)، وفيات الأعيان(٤/١٧٤).

(٤) ينظر: تهذيب التهذيب(٩/٣٥١)، سير أعلام النبلاء(٤/٤٠١)، غاية النهاية(٢/ ٢٠٢)، شذرات الذهب(٢/٧٢)، وفيات الأعيان(٤/١٧٤).

(٥) ينظر: الامام أبو جعفر الباقر: مروياته وآراؤه في كتب التفسير بالمأثور والسنة المطهرة – جمعاً ودراسة وتخريجاً وتعليقاً –رسالة ماجستير(ص١٧).

(٦) تاريخ دمشق(٥٤/ ٢٨٥).

(٧) المصدر السابق.

(٨) تاريخ دمشق(٥٤/ ٢٨٤)، سمط النجوم العوالي في أنباء الأوائل والتوالي(٢/٣٩٣).

(٩) ينظر: تهذيب التهذيب(٩/ ٣٥١).

(١٠) حلية الأولياء وطبقات الأصفياء(٣/ ١٨٠).

(١١) منهاج السنة(٤/٥٠).

(١٢) ينظر: منهاج السنة(٥/١٦٣).

(١٣) الحُميْمَةُ: لفظ تصغير الحمّة، بلد من أرض الشراة من أعمال عمّان في أطراف الشام كان منزل بني العباس، وأيضاً قرية ببطن مرّ من نواحي مكة بين سروعة والبريراء فيها عين ونخل. ينظر: معجم البلدان للحموي (٢/٣٠٧).

(١٤) ينظر: وفيات الأعيان(٤/١٧٤)، الوافي بالوفيات(٤/٧٧).
(١٥) ينظر: تهذيب التهذيب(٩/ ٣٥١).
(١٦) ينظر: المبسوط في القراءات العشر(١/١٣٥)،العنوان في القراءات السبع(١/٧١)، تفسير القرطبي(٢/٩٢)، النشر(٢/٢٢١)، معجم القراءات(١/١٨٤).
(١٧) ينظر: المصادر السابقة.
(١٨) ينظر: جامع البيان للطبري(٢/٥٥٨)، حجة القراءات لابن زنجلة(١١١)، تفسير القرطبي(٢/٩٢).
(١٩) معاني القرآن وإعرابه للزجاج(١/٢٠٠).
(٢٠) تفسير القرطبي(٢/٩٢ ـــ ٩٣).
(٢١) ينظر: البحر المحيط(١/٥٨٩).
(٢٢) ينظر: حجة القراءات لابن زنجلة(١١٢).
(٢٣) ينظر: المصدر السابق.
(٢٤) الحجة لابن خالويه(١/٨٧).
(٢٥) ينظر: السبعة(١/١٧٢)، المبسوط في القراءات العشر(١/١٣٧).
(٢٦) ينظر: المصدران السابقان.
(٢٧) ينظر: تفسير القرطبي(٢/١٦٤)، فتح القدير(١/١٨١)، معجم القراءات(١/٢١٣).
(٢٨) ينظر: لسان العرب(١٥/ ٤١٤)، (مادة: ولي)، الكشاف(١/ ٢٠٥)، فتح القدير(١/١٨١).
(٢٩) ينظر: تفسير القرطبي(٢/١٦٤).
(٣٠) ينظر: زاد المسير(١/ ١٢٢).
(٣١) ينظر: الكشاف(١/٥٥٢)، المحرر الوجيز(٢/٩٦)، زاد المسير(١/٤٥٣)البحر المحيط(٤/٣٢)، النشر(٢/٢٥١)، معجم القراءات(٢/١٣٣).
(٣٢) ينظر: المصادرالسابقة.
(٣٣) ينظر: الكشاف(١/٥٥٢)، المحرر الوجيز(٢/٩٦)، زاد المسير(١/٤٥٣)، تفسير القرطبي(٣/٤٢٨)، النشر(٢/٢٥١)، معجم القراءات(٢/١٣٣).
(٣٤) ينظر: المصادر السابقة.
(٣٥) ينظر: السبعة(٢٤٢، ٢٤٣)، إعراب القراءات السبع وعللها(١/١٤٣)، الحجة لابن خالويه(١٢٩)، الكشف لمكي(١/٤٠٦ – ٤٠٧)، المحرر الوجيز(٢/١٦٣)، زاد المسير(١/٥٢١)، تفسير القرطبي(٦/٩١)، البحر المحيط(٤/١٩١)، النشر(٢/٢٥٤).
(٣٦) ينظر: مجمع البيان للطبرسي (٢ / ١٦٧).

(٣٧) لم أقف على تخريج الأثر، ولكن الحافظ بن حجر العسقلاني أشار إلى ضعفه في فتح الباري(١/ ٣٢٢).
(٣٨) القراءات المتواترة وأثرها لمحمد الحبش(٢٤٤).
(٣٩) ينظر: الفقه الإسلامي وأدلته الشرعية للزحيلي(٣٧٦/١). نقلاً عن: المختصر النافع في فقه الإمامية(٣٠).
(٤٠) الكظامة: القناة، أو فم الوادي، وهي هنا اسم موضع في الطائف. ينظر: لسان العرب(٥٢١/١٢)، (مادة كظم).
(٤١) ينظر: سنن أبي داود: كتاب: (الطّهارة): باب: (المسح على الجوربين): برقم: (١٦٠)،(١/ ٤١).قال عنه الإمام الألباني صحيح. ينظر: المصدر السابق.
(٤٢) نيل الأوطار(١٩٠/١).
(٤٣) ينظر: الكشاف(٦١١/١).
(٤٤) ينظر: تفسير الميزان للطباطبائي(٥/ ٢٢٤– ٢٢٥)، وينظر: تفصيل المسألة في جامع البيان للطبري(٨١/٦– ٨٢)، فتح القدير (٢ / ٢٦– ٢٧٩).
(٤٥) ينظر: القراءات المتواترة وأثرهالمحمد الحبش(٢٤٤).
(٤٦) ينظر: المصدر السابق.
(٤٧) صحيح البخاري: كتاب: (الوضوء): باب: (غسل الرجلين ولا يمسح على القدمين): برقم: (١٦٣)،(٤٤/١).
(٤٨) صحيح البخاري: كتاب: (الوضوء): باب: (الوضوء في التور): برقم: (١٩٩)،(٥٥/١).
(٤٩) ينظر: معاني القرآن للزجاج(١٥٢/٢)، إعراب القراءات السبع وعللها(١٤٣/١)، الكشف لمكي(١/ ٤٠٦ – ٤٠٧)، الحجة لابن خالويه(١٢٩)، المحرر الوجيز(١٦٣/٢)، زاد المسير(٥٢١/١)، البحر المحيط(١٩١/٤)، تفسير القرطبي(٩١/٦)، الهادي في القراءات (١٦٩/٢).
(٥٠) ينظر: فتح القدير(٢٧/٢).
(٥١) ينظر: الكشاف(٢٥٦/٢)، البحر المحيط(٣٨٨/٥)، تفسير القرطبي(٩١/٨)، النشر(٢٧٨/٢).
(٥٢) ينظر: المصادر السابقة.
(٥٣) ينظر: البحر المحيط(٣٨٧/٥)، النشر(٢٧٨/٢).
(٥٤) ينظر: البحر المحيط(٣٨٨/٥).
(٥٥) ينظر: التيسير(٩٩)، الكشاف(٥١٠/٢)، المحرر الوجيز(٣ / ٢٨٧)، البحر المحيط(٦/ ٣٣)، النشر(٢/ ٢٩٦)، فتح القدير(١٠٠/٣)، معجم القراءات(٣٥٧/٤).
(٥٦) ينظر: التيسير(٩٩)، البحر المحيط(٣٣٥/٦)، النشر(٢٩٦/٢).
(٥٧) ينظر: المحتسب(٣٥٠/١)، الكشاف(٥١٠/٢)، البحر المحيط(٣٣٥/٦)، فتح القدير(١٠٠/٣).
(٥٨) ينظر: حجة القراءات(٣٦٦)، المحتسب(٣٥٠/١)، الكشف(١٥/٣)،الكشاف(٥١٠/٢)، المحرر الوجيز (٢٨٨/٣)، البحر المحيط(٣٣٥/٦)، فتح القدير(١٠٠/٣)، الدرر الباهرة(٣٥٢).

(٥٩) ينظر: معاني القرآن للفراء(١١٩/٢)، معاني القرآن للزجاج(٣/ ٢٣١)، جامع البيان للطبري(١٧/ ٤٠٣)، السبعة(٣٧٩)، تفسير القرطبي(١٠/ ٢٣٣)، البحر المحيط(٧ / ٢٤)، النشر(٢/ ٣٠٦)، معجم القراءات(٥ / ٣١ – ٣٢).

(٦٠) ينظر: معاني القرآن للفراء(٢ / ١١٩)، جامع البيان للطبري(١٧ / ٤٠٣)، معاني القرآن للزجاج(٣ / ٢٣١)، تفسير القرطبي(١٠/ ٢٣٣)، البحر المحيط(٧ / ٢٤)، النشر(٢/ ٣٠٦)، معجم القراءات(٥ / ٣٠).

(٦١) ينظر: معاني القرآن للفراء(٢/ ١١٩)، جامع البيان للطبري(١٧/ ٤٠٣)، معاني القرآن للزجاج(٣/ ٢٣١)، إعراب القراءات السبع وعللها(١/ ٣٦٦)، الحجة للفارسي(٥ / ٩١)، المحتسب(٢ / ١٥ – ١٦)، البحر المحيط(٧/ ٢٤)، تفسير القرطبي(١٠/ ٢٣٣).

(٦٢) البحر المحيط(٧/ ٢٤).

(٦٣) معاني القرآن للزجاج(٣/ ٢٣١).

(٦٤) ينظر: غريب القرآن لابن قتيبة(٢٥٣/١).

(٦٥) ينظر: معاني القرآن للفراء(٢ / ١١٩)، جامع البيان للطبري(١٧ / ٤٠٣)، معاني القرآن للزجاج(٣/ ٢٣١)، المحتسب(٢ / ١٥ – ١٦)، زاد المسير(٣ / ١٦)، تفسير القرطبي(١٠/ ٢٣٣)، البحر المحيط(٧ / ٢٤).

(٦٦) ينظر: المبسوط في القراءات(٣٢٣/١)، جامع البيان للداني(١٤١٣/٤)، الكشاف(٢٧٠/٣)، البحر المحيط(٩١/٨)، معجم القراءات(٣٣١/٦).

(٦٧) ينظر: المصادر السابقة.

(٦٨) ينظر: فتح القدير(٧٨/٤).

(٦٩) ينظر: البحر المحيط(٩١/٨).

(٧٠) ينظر: السبعة(٤٦٦/١)، المبسوط في القراءات العشر(٣٢٤/١)، البحر المحيط(١٢٥/٨)، النشر(٣٣٤/٢).

(٧١) ينظر: المصادر السابقة.

(٧٢) ينظر: الكشف والبيان(٧/ ١٤٤)، فتح القدير(٤/ ٩٩).

(٧٣) ينظر: تفسير القرطبي(١٣/ ٦٧).

(٧٤) ينظر: معاني القرآن للفراء(٢ / ٣٥٩)، المحتسب(٢ / ١٨٩)، المحرر الوجيز(٤/ ٤١٦)، البحر المحيط(٨ / ٥٣٨)، النشر(٣٥٠/٢)، معجم القراءات(٧ /٣٥٩).

(٧٥) ينظر: معاني القرآن للفراء(٢/ ٣٥٩)، البحر المحيط(٨ / ٥٣٨)، النشر(٢/ ٣٥٠)، إتحاف فضلاء البشر(٤٥٩)، النشر(٢/ ٣٥٠)، فتح القدير(٤/ ٤٥٣)، معجم القراءات(٧/ ٣٥٩).

(٧٦) ينظر: المصادر السابقة.

(٧٧) ينظر: المحتسب(٢/ ١٨٩)، معاني القرآن للفراء(٢/ ٣٥٩)، إعراب القراءات السبع وعللها(٢/ ٢١٨)، المحرر الوجيز(٤/ ٤١٦)، نظم الدرر(٦/ ١٧٢)، فتح القدير(٤/ ٤٥٣)، البحر المحيط(٨ / ٥٣٨).

(٧٨) ينظر: المحتسب(٢/ ١٨٩)، جامع البيان للطبري(٢٢ / ٥٨)، معاني القرآن للفراء(٢/ ٣٥٩)، إعراب القراءات السبع وعللها(٢ / ٢١٨)، المحرر الوجيز(٤/ ٤١٦)، البحر المحيط(٨ / ٥٣٨).

(٧٩) ينظر: معاني القرآن للفراء(٢/ ٣٥٩)، إعراب القراءات السبع وعللها(٢/ ٢١٨)، المحرر الوجيز(٤ / ٤١٦)، البحر المحيط(٨/ ٥٣٨)، نظم الدرر(٦ / ١٧٢)، فتح القدير(٤/ ٤٥٣).

(٨٠) ينظر: السبعة(١/٢٣٦)، النشر(٢/٢٥١)، معجم القراءات(٩/٧٩).

(٨١) ينظر: المصادر السابقة.

(٨٢) ينظر: فتح القدير(٥/٧١).

(٨٣) ينظر: الحجة للفارسي(٣/١٧٤).

(٨٤) ينظر: فتح القدير(٥/٧١).

(٨٥) ينظر: الحجة للفارسي(٣/١٧٤).

(٨٦) ينظر: ديوان الأعشى(١/٢٢٣).

(٨٧) ينظر: البحر المحيط(٤/٣١).

(٨٨) ينظر: تفسير القرطبي(١٦/٢٥٣)، البحر المحيط(٩/٤٧٥)، النشر(٢/٣٧٥)، معجم القراءات (٩/٣١).

(٨٩) ينظر: المصادر السابقة.

(٩٠) ينظر: تفسير القرطبي(١٦/٢٥٣)، البحر المحيط(٩/٤٧٥)، النشر(٢/٣٧٥)، معجم القراءات(٩/٣١).

(٩١) ينظر: البحر المحيط(٩/٤٧٥)، المحرر الوجيز(٥/١٢١).

(٩٢) ينظر: الحجة لابن خالويه(٣٢٩)، حجة القراءات لابن زنجلة(٦٧٠)، إعراب القراءات السبع وعللها (٢٢٦)، الكشف عن وجوه القراءات(٢٧٨).

(٩٣) ينظر: ينظر: الحجة لابن خالويه(٣٢٩)، حجة القراءات لابن زنجلة(٦٧٠).

(٩٤) ينظر: المبسوط في القراءات العشر(٢/٤٢٨)، النشر(٢/٣٨٣).

(٩٥) ينظر: المصدران السابقان.

([٩٦]) سنن أبي داوود:كتاب:(الحروف والقراءات): برقم:(٣٩٩١)، (٤/٣٥)، قال عنه الألباني:" صحيح الإسناد". ينظر: المصدر السابق.

(٩٧) ينظر: البحر المحيط(١٠/٩٥)، تفسير القرطبي(١٧/ ٢٣٢)، النشر(٢/٣٨٣)، فتح القدير(٥/١٩٤).

(٩٨) ينظر: البحر المحيط(١٠/٩٥)، تفسير القرطبي(١٧/ ٢٣٢)، فتح القدير(٥/١٩٤).

(٩٩) ينظر: المحتسب(١/٢١٩)، مختصر بن خالويه(٣٥)، الكشاف(١/٦٧٩)، حاشية الشهاب الخفاجي (٣/٢٨٢)، روح المعاني(١/٢٥)، معجم القراءات(٢/٣٤١).

(١٠٠) ينظر: الكشاف(١/٦٧٩)، حاشية الشهاب الخفاجي(٣/٢٨٢) روح المعاني(١/٢٥)، معجم القراءات (٢/٣٤١).

(١٠١) ينظر: الكشاف(٦٧٩/١)، معجم القراءات(٣٤١/٢).
(١٠٢) ينظر: التبيان في إعراب القرآن للعكبري(٤٦١/١).
(١٠٣) ينظر: المحتسب(٢١٩/١).
(١٠٤) وصدر البيت: تَعَشَّ فَإِن واثَقتَني لا تَخونَني. ينظر: ديوان الفرزدق(٦٢٨/١).
(١٠٥) ينظر: روح المعاني(٢٥/١)، معجم القراءات(٣٤١/٢).
(١٠٦) ينظر: إرشاد العقل السليم(٨٠/٣)، روح المعاني(٢٥/٤).
(١٠٧) ينظر: إعراب القرآن الكريم للعكبري(١/ ٥٤٥)، تفسير القرطبي(١٢٣/٧)، المحرر الوجيز(٢/ ٣٥٦)، البحر المحيط(٤/ ٦٧٣)، معجم القراءات(٥٧٦/٢).
(١٠٨) ينظر: المصادر السابقة.
(١٠٩) ينظر: إعراب القرآن الكريم للعكبري(٥٤٥/١)، تفسير القرطبي(٧/)١٢٣، البحر المحيط(٤ / ٦٧٣)،
(١١٠) ينظر: البحر المحيط(٤/ ٦٧٣)، تفسير القرطبي(٧ / ١٢٣)، مشكل إعراب القرآن الكريم(١/ ٢٧٥).
(١١١) ينظر: المحتسب(٢٧٢/١)، زاد المسير(١٨٧/٢)، البحر المحيط(٢٦٩/٥)، معجم القراءات(٢٥٧/٣).
(١١٢) ينظر: البحر المحيط (٥ / ٢٦٩)، الدر المصون (٥ / ٥٥٥)، زاد المسير (٢ / ١٨٧).
(١١٣) ينظر: المحتسب(٢٧٢/١).
(١١٤) ينظر: المحتسب(٣٠٦/١)، زاد المسير(٣٠٨/٢)، البحر المحيط(٥١٩/٥)، معجم القراءات(٤٧٤/٣).
(١١٥) ينظر: المحتسب(٣٠٥/١)،البحر المحيط(٥١٩/٥)، الدر المصون(١٣٦/٦).
(١١٦) ينظر: البحر المحيط(٥١٩/٥)، الدر المصون(١٣٦/٦).
(١١٧) ينظر: المحتسب(٣٠٦/١).
(١١٨) ينظر: البحر المحيط(٥١٩/٥)، الدر المصون(١٣٦/٦).
(١١٩) زاد المسير(٢/ ٣٠٨).
(١٢٠) ينظر: مختصر بن خالويه(٥٩)، الكشاف(٣٧٩/٢)،المحرر الوجيز(١٥٠/٣)، البحر المحيط(١٢٢/٦)، معجم القراءات(٨/٤).
(١٢١) ينظر: المحتسب(٣١٨/١)،، البحر المحيط(١٢٢/٦)، الدر المصون(٢٨٥/٦)، حاشية الشهاب الخفاجي(٦٩/٥)، معجم القراءات(٩/٤).
(١٢٢) ينظر: المحرر الوجيز(١٥٠/٣)، زاد المسير(٣٥٨/٢)، البحر المحيط(١٢٢/٦).
(١٢٣) ينظر: ديوان عنترة(٩٦).
(١٢٤) الطلول: الشاخص من آثار الدار، وشخص كل شيء. ينظر: القاموس المحيط، فصل الطاء(١٠٢٦/١).
(١٢٥) ينظر: المحتسب(٣١٩/١).

(١٢٦) ينظر: معاني القرآن(٢/٣).

(١٢٧) ينظر: حاشية الشهاب الخفاجي(٥/٦٩).

(١٢٨) ينظر: المحرر الوجيز(٣/١٥٠)، زاد المسير(٢/٣٥٨)، البحر المحيط(٦/١٢٢).

(١٢٩) ينظر: الكشاف(٢/٤٦٣)، البحر المحيط(٦/١٢١)، الدر المصون(٦/٢٨٤).

(١٣٠) ينظر: المحتسب(١/ ٣٢٢)، مختصر بن خالويه(٦٠)، الكشاف(٢/٣٩٦)، المحرر الوجيز(٣/١٧٣)، زاد المسير (٢/٣٧٧)، مفاتيح الغيب(١٧/ ٣٥١)، تفسير القرطبي(٩/٣٨)، البحر المحيط(٦/ ١٥٧)، معجم القراءات(٤/ ٥٥٨).

(١٣١) ينظر: البحر المحيط(٦/١٥٧)، روح المعاني(٦/ ٢٥٦) ، الدر المصون(٦/ ٣٢٨) ، تفسير القرطبي(٩/ ٣٨)، الكشاف(٢/ ٣٩٦)، زاد المسير(٢/ ٣٧٧).

(١٣٢) لم أقف على قائله، ووقفت عليه بلا نسبة. في خزانة الأدب(٥/ ٢٧٢)، لسان العرب(٣/ ١٧١٣)، مادة: (ركب).

(١٣٣) وهي قراءة ابن عامر، وأبي جعفر، والأعرج. ينظر: البحر المحيط(٦/ ٢٣٦)، النشر(٢/ ٢٩٣).

(١٣٤) المحتسب(١/ ٣٢٢ – ٣٢٣).

(١٣٥) ينظر: المحرر الوجيز(٣/ ١٧٣)، مفاتيح الغيب(١٧/ ٣٥١)، البحر المحيط(٦/ ١٥٧)، الدر المصون(٦/ ٣٢٨).

(١٣٦) ينظر: معاني القرآن للفراء(٢/٢٤)/، إعراب ثلاثين سورة(١٨٦)، إعراب القراءات وعللها(١/٢٢)، المحرر الوجيز(٣ / ٢٣٨)، البحر المحيط(٦/٢٦٦)، تفسير القرطبي(٩ / ١٧٦)،معجم القراءات(٤/ ٢٣٧).

(١٣٧) ينظر: ديوانه(١/١٣٧)، يقول: أحرقت فؤادها بحبي كما أحرق الطَّالي هذه المَهْنوءة، ففؤادها طائر من لذة الهناء لأن المَهْنوءة تجد للهناء لذة مع حرقة. ينظر: لسان العرب(٩/١٧٨)، مادة: (شعف).

(١٣٨) ينظر: لسان العرب(٩ / ١٧٧–١٧٨)، مادة: (شعف)، البحر المحيط(٦/٢٦٦)، معاني القرآن للفراء(٢/٢٤).

(١٣٩) معاني القرآن للزجاج(٣/١٥٠).

(١٤٠) لسان العرب(٩/١٧٧)، مادة:(شعف).

(١٤١) ينظر: ديوانه(١١٢).

(١٤٢) ينظر: مختصر بن خالويه(٦٨)، المحرر الوجيز(٣/٣٤٠)، تفسير القرطبي(٩/٣٦٧)، البحر المحيط(٦/٤٤٠)، معجم القراءات(٤/٤٩٢ – ٢٩٣).

(١٤٣) ينظر: المحتسب(١/٣٦٣)، البحر المحيط(٦/٤٤٠).

(١٤٤) ينظر: فتح القدير(٣/ ١٣٢).

(١٤٥) ينظر: المحتسب(١/٣٦٣).

(١٤٦) ينظر: معاني القرآن للزجاج(٣/ ١٦٥)، معاني القرآن للفراء(٢/ ٧٨)، مختصر بن خالويه(٦٩)، المحتسب(١/ ٣٦٤)، البحر المحيط(٦/ ٤٤٨)، معجم القراءات(٤/٥٠١).

(١٤٧) ينظر: المصادر السابقة.

(١٤٨) ينظر: المحتسب(١/ ٣٦٤)، معاني القرآن للزجاج(١٦٥/٣)، معاني القرآن للفراء(٢/ ٧٨)، البحر المحيط (٤٤٨/٦).

(١٤٩) المحتسب(١/ ٣٦٤).

(١٥٠) ينظر: معاني القرآن للزجاج(١٦٥/٣)، معاني القرآن للفراء(٧٨/٢)، المحتسب(١/ ٣٦٤)، البحر المحيط(٦/ ٤٤٨).

(١٥١) البيت لزهير بن أبي سلمى، وهو في ديوانه(٥٠).

(١٥٢) البيت لرئيٍ لسواد بن قارب، وهو من الجن، ذكره الماوردي في أعلام النبوة(١٦٩).

(١٥٣) البيت لأبي محمد عبد الله بن ربعي الحذلمي الفقعسي، كما في الأصمعيات(١٨٥)، لسان العرب(١٤/ ٧٩).

(١٥٤) المحتسب(٣٦٤/١).

(١٥٥) ينظر: البحر المحيط(٤٥٠/٦)، معجم القراءات(٥٠٧/٤).

(١٥٦) ينظر: المصدران السابقان (٤٤٩/٦)، (٥٠٦/٤).

(١٥٧) ينظر: المصدران السابقان (٤٥٠/٦)، (٥٠٧/٤).

(١٥٨) ينظر: معجم القراءات(٥٠٦/٤).

(١٥٩) ينظر: زاد المسير(٥١٦/٢)، البحر المحيط(٤٥٠/٦)، الدر المصون(١١٨/٧)، فتح القدير(١٣٦/٣)، معجم القراءات(٥٠٦/٤).

(١٦٠) ينظر: المصادر السابقة.

(١٦١) ينظر: المصادر السابقة.

(١٦٢) ينظر: فتح القدير(١٣٤/٣).

(١٦٣) ينظر: مختصر بن خالويه(٧٢)، معجم القراءات(٦١٣/٤).

(١٦٤) ينظر: البحر المحيط(٦/ ٥٢١).

(١٦٥) ينظر: مختصر بن خالويه(٧٢)، معجم القراءات(٦١٣/٤).

(١٦٦) ينظر: تفسير القرطبي(٩٧/١٠).

(١٦٧) ينظر: معاني القرآن للفراء(٢ / ١١٩)، جامع البيان للطبري(١٧/ ٤٠٣)، معاني القرآن للزجاج(٣/ ٢٣١)، المحتسب(٢/ ١٥ – ١٦)، البحر المحيط(٧ /٢٤)، تفسير القرطبي(١٠ / ٢٣٣)، معجم القراءات(٥/ ٣٢ – ٣٣).

(١٦٨) ينظر: معاني القرآن للفراء(٢ / ١١٩)، جامع البيان للطبري(١٧ / ٤٠٣)، معاني القرآن للزجاج(٣ / ٢٣١)، السبعة(٣٧٩)، مختصر بن خالويه(٧٥)، المحتسب(٢ / ١٥ – ١٦)، تفسير القرطبي(١٠/ ٢٣٣)، البحر المحيط(٧ / ٢٤)، النشر(٢/ ٣٠٦)، معجم القراءات(٣٠/٥).

(١٦٩) ينظر: معاني القرآن للفراء(٢/ ١١٩)، جامع البيان للطبري(١٧ / ٤٠٣)، معاني القرآن للزجاج(٣/ ٢٣١)، إعراب القراءات السبع وعللها(١/ ٣٦٦)، الحجة للفارسي(٥ / ٩١)، المحتسب(٢/ ١٥ – ١٦)، تفسير القرطبي(١٠ / ٢٣٣)، البحر المحيط(٧/٢٤).

(١٧٠) ينظر: الكشاف(٥٦/٣)، المحرر الوجيز(٤٠/٤)، زاد المسير(١٥٤/٣)، تفسير القرطبي(١٨٥/١١)،البحر المحيط(٢٣٠/٧)، معجم القراءات(٤٢٠/٥).

(١٧١) ينظر: ديوانه(٨٧/١).

(١٧٢) ينظر: الكشاف(٣/ ٥٦)، المحرر الوجيز(٤/ ٤٠)، البحر المحيط (٧ / ٣١٨ – ٣١٩) .

(١٧٣) ينظر: البحر المحيط (٧ / ٣١٨ – ٣١٩).

(١٧٤) ينظر: المصدر السابق (٧ / ٣١٨ – ٣١٩).

(١٧٥) ينظر: البحر المحيط(٢٤١/٧)، الدر المصون(٥٦٥/٧)، تفسير القرطبي(٧٧/١١) المحرر الوجيز(٥/٤)، روح المعاني(٣٨١/٨)، معجم القراءات(٢٣٨/٥).

(١٧٦) ينظر: المحرر الوجيز(٥/٤)، تفسير القرطبي(٧٧/١١)، البحر المحيط(٢٤١/٧)، الدر المصون(٥٦٥/٧)، روح المعاني(٣٨١/٨)، معجم القراءات(٣٣٨/٥).

(١٧٧) ينظر: تفسير القرطبي(٧٧/١١)، المحرر الوجيز(٥/٤)، البحر المحيط(٢٤١/٧).

(١٧٨) ينظر: الحجة للفارسي(٥/ ١٨٩)، البحر المحيط(٢٤١/٧).

(١٧٩) ينظر: المحتسب(٨١/٢)، المحرر الوجيز(١٢٢/٤)، البحر المحيط(٥٠٩/٧)، تفسير القرطبي(٦٢/١٢)، فتح القدير (٣٣٧/٣).

(١٨٠) ينظر: المحرر الوجيز(١٢٢/٤)، تفسير القرطبي(٦٢/١٢).

(١٨١) ينظر: لسان العرب(٢٤٨/١٣)، مادة:(صفن).

(١٨٢) ينظر: المحتسب(٨١/٢)، تفسير القرطبي(٦٢/١٢)، فتح القدير(٣٣٧/٣).

(١٨٣) من معلقة عمرو بن كلثوم، وصفون: جمع صافن(٢٢١/١).

(١٨٤) ينظر: البحر المحيط(٥٠٩/٧).

(١٨٥) ينظر: جامع البيان للطبري(٦٣١/١٨)، المحرر الوجيز(١٢٢/٤)، تفسير القرطبي(٦٢/١٢).

(١٨٦) ينظر: النكت والعيون(٤/ ٢٦).

(١٨٧) ينظر: المحرر الوجيز(٣٨٧/٤).

(١٨٨) ينظر: مختصر بن خالويه(١٢٠).

(١٨٩) ينظر: الكشاف(٥٤٣/٣)، البحر المحيط(٤٨٣/٨)، الدر المصون(٤١٨/٥).

(١٩٠) ينظر: مختصر بن خالويه(١٢٠)، الكشاف(٣/٥٤٣)، المحرر الوجيز(٤/٣٨٧)، البحر المحيط(٨/ ٤٨٣)، الدر المصون(٥/ ٤١٨)، معجم القراءات(٧/ ٢٩٠).

(١٩١) ينظر: المحتسب(٢/٢١٢)، الكشاف(٤/١٦)، المحرر الوجيز(٤/٤٥٤)، زاد المسير(٣/٥٢٤)، البحر المحيط(٩/٦٧)، فتح القدير(٤/٤٢٤)، معجم القراءات(٧/٤٨٥).

(١٩٢) ينظر: الكشاف(٤/١٦)، تفسير القرطبي(١٥/٢٧)، معجم القراءات(٧/٤٨٥).

(١٩٣) ينظر: المحتسب(٢/ ٢١٢)، النكت والعيون(٥/ ١٧)، الكشاف(٤/ ١٦)، زاد المسير(٣/ ٥٢٤)، البحر المحيط(٩/ ٦٧).

(١٩٤) ينظر: الكشاف(٤/ ١٦).

(١٩٥) ينظر: البحر المحيط(٩/٣٨٢)، الدر المصون(٩/٥٩٩)، معجم القراءات(٨/٣٨٥).

(١٩٦) ينظر: البحر المحيط(٩/٣٨١)، الدر المصون(٩/٥٩٩)، معجم القراءات(٨/٣٨٥).

(١٩٧) ينظر: البحر المحيط(٩/٣٨٢)، الدر المصون(٩/٥٩٩).

(١٩٨) ينظر: المحرر الوجيز(٥/٥٩)، الدر المصون(٩/٥٩٩).

(١٩٩) ينظر: مختصر بن خالويه(١٥٤)، البحر المحيط(١٠/١٤٩)، فتح القدير(٥/٢٤٧)، معجم القراءات (٩/٤٠٨).

(٢٠٠) ينظر: البحر المحيط(١٠/ ١٤٩)، فتح القدير(٥/٢٤٧).

(٢٠١) ينظر: فتح القدير(٥/٢٤٧).

(٢٠٢) ينظر: البحر المحيط(١٠/ ١٤٩).

(٢٠٣) ينظر: الكشف والبيان(٩/ ٢٨٧)، فتح القدير(٥/ ٢٤٧).

(٢٠٤) ينظر: ديوانه(١٥).

(٢٠٥) ينظر: البحر المحيط(١٠/٤٠٧)، الكشاف(٤/٧٠٢)، المحرر الوجيز(٥/٤٣٧)، مفاتيح الغيب(٣١/٥٤)، روح المعاني(١٥/٢٤٣)، معجم القراءات(١٠/٣٠٥).

(٢٠٦) ينظر: المصادر السابقة.

(٢٠٧) ينظر: الكشاف(٤/ ٧٠١)، البحر المحيط(١٠/ ٤٠٧)، روح المعاني(١٥/٢٤٣).

(٢٠٨) ينظر: المحتسب(٢/ ٣٥٢).

(٢٠٩) ينظر: البحر المحيط(١٠/٤٠٧)، غرائب القرآن ورغائب الفرقان(٦/٤٤٧).

(٢١٠) ينظر: ديوانه(١/١٠٩).

(٢١١) والإسوار والأسوار: قائد الفرس. ينظر: لسان العرب(٤/٣٨٨).

(٢١٢) ينظر: الكشاف(٤/ ٧٠١)، البحر المحيط (١٠/ ٤٠٧)، تفسير القرطبي(١٩/٢١٤). روح المعاني (١٥/٢٤٣).

(٢١٣) ينظر: الدر المصون(١٠/ ٦٨).

(٢١٤) ينظر: الكشاف(٤/٧٠٢)، البحر المحيط(١٠/٤٠٨)، المحرر الوجيز(٥/٤٣٧)، الدر المصون(١٠/ ٦٨٩)، معجم القراءات(١٠/٣٠٥).

(٢١٥) ينظر: الكشاف(٤/٧٠٢)، المحرر الوجيز(٥/٤٧٣)، البحر المحيط(١٠/٤٠٨)، الدر المصون(١٠/٦٨٨).

(٢١٦) ينظر: الكشاف(٤/٧٠٢)، البحر المحيط(١٠/٤٠٨)، الدر المصون (١٠/ ٦٨٩)، روح المعاني(١٥/٢٤٤).

(٢١٧) ينظر: الكشاف(٤/٧٠٢)، المحرر الوجيز(٥/٤٧٣)، البحر المحيط(١٠/٤٠٨)، الدر المصون(١٠/٦٨٨).

أهم المصادر والمراجع:

١. إتحاف فضلاء البشر بالقراءات الأربعة عشر، لأحمد بن محمد البنا الدمياطي(ت ١١١٧هـ)، تح.. شعبان محمد إسماعيل – ط١ عالم الكتب – ١٤٠٧هـ – ١٩٨٧م.

٢. الأسامي والكنى: لأبي أحمد الحاكم(ت:٣٧٨هـ)، تح: يوسف بن محمد الدخيل، ط١: ١٩٩٤م، دار الغرباء الأثرية بالمدينة.

٣. الأصمعيات، أبي سعيد عبد الملك بن قريب ت ٢١٦هـ، تح: محمد نبيل طريفي، ط ١ دار صادر، ١٤٢٣هـ – ٢٠٠٢م.

٤. إعراب القراءات السبع وعللها، للحسين بن أحمد بن خالويه، تح: عبد الرحمن العثيمين، ط١، ١٤١٣هـ، مكتبة الخانجي، القاهرة.

٥. إعراب القراءات الشواذ: أبو البقاء العكبري ت ٦١٦هـ، تح: محمد السيد أحمد عزوز، ط١ عالم الكتب،١٤١٧هـ – ١٩٩٦م، بيروت – لبنان.

٦. الإكمال في رفع الارتياب عن المؤتلف والمختلف في الأسماء والكنى والأنساب: لسعد الملك، أبو نصر علي بن هبة الله بن جعفر بن ماكولا(ت: ٤٧٥هـ)، ط١: ١٤١١هـ–١٩٩٠م، دار الكتب العلمية – بيروت– لبنان.

٧. الامام أبو جعفر الباقر: مروياته وآراؤه في كتب التفسير بالمأثور والسنة المطهرة، رسالة ماجستير، ـــ جمعاً ودراسة وتخريجاً وتعليقاً ـــ الباحث: أحمد بن عبد الله بن عبد الرحمن العمودي، إشراف: أ. د. منصور بن عون العبدلي، أ. د. أحمد بن نافع المورعي، ١٤٢٠ه، جامعة أم القرى – كلية الدعوة وأصول الدين، مكة المكرمة.

٨. البحر المحيط في التفسير: لمحمد بن يوسف بن علي بن يوسف بن حيان أثير الدين الأندلسي (ت: ٧٤٥هـ)، تح: صدقي محمد جميل، ط:١٤٢٠هـ، دار الفكر، بيروت.

٩. تاريخ بغداد: لأحمد بن علي بن ثابت بن أحمد الخطيب البغدادي أبو بكر (ت: ٤٦٣هـ)، تح: بشار عواد معروف، ط١: ١٤٢٢هـ – ٢٠٠٢م، دار الغرب الإسلامي، بيروت ـــ لبنان.

١٠. تاريخ دمشق: لعلي بن الحسن بن هبة الله المعروف بابن عساكر أبو القاسم(ت: ٥٧١هـ)، تح: عمرو بن غرامة العمروي، ١٤١٥هـ – ١٩٩٥م، دار الفكر.

١١. التبيان في إعراب القرآن: لعبد الله بن الحسين بن عبد الله العكبري أبو البقاء(ت : ٦١٦هـ)، تح: علي محمد

البجاوي، عيسى البابي الحلبي وشركاه.

١٢. التحفة اللطيفة في تاريخ المدينة الشريفة: لمحمد بن عبد الرحمن بن محمد بن أبي بكر بن عثمان بن محمد السخاوي شمس الدين أبو الخير (ت: ٩٠٢هـ)، ط١: ١٤١٤هـ ـ ١٩٩٣م، الكتب العلمية، بيروت – لبنان.

١٣. تفسير عبد الرزاق: لعبد الرزاق بن همام بن نافع الحميري اليماني الصنعاني أبو بكر(ت ٢١١هـ)، تح: محمود محمد عبده ، ط١: ١٤١٩هـ ـ دار الكتب العلمية، بيروت.

١٤. تهذيب الأسماء واللغات: لمحيي الدين يحيى بن شرف النووي أبو زكريا(ت: ٦٧٦هـ)، عنيت بنشره وتصحيحه والتعليق عليه ومقابلة أصوله: شركة العلماء بمساعدة إدارة الطباعة المنيرية،دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان.

١٥. تهذيب التهذيب: لأحمد بن علي حجر العسقلاني ت ٨٥٢هـ، ط١: مطبعة دائرة المعارف النظامية، الهند – حيدر أباد – الدكن.

١٦. تهذيب الكمال في أسماء الرجال: ليوسف بن عبد الرحمن بن يوسف، أبو الحجاج، جمال الدين ابن الزكي أبي محمد القضاعي الكلبي المزي(ت: ٧٤٢هـ)، تح: بشار عواد معروف، ط١: ١٤٠٠ هـ- ١٩٨٠م، مؤسسة الرسالة، بيروت.

١٧. التيسير في القراءات السبع: لعثمان بن سعيد بن عثمان بن عمر أبو عمرو الداني (ت: ٤٤٤ه)، تح: اوتو تريزل، ط٢: ١٤٠٤هـ ـ ١٩٨٤م، دار الكتاب العربي، بيروت.

١٨. جامع البيان في القراءات السبع: لعثمان بن سعيد أبو عمرو الداني(ت: ٤٤٤هـ) ط١ جامعة الشارقة، الإمارات، ١٤٢٨هـ – ٢٠٠٧م.

١٩. جامع البيان في تأويل القرآن: لمحمد بن جرير، أبو جعفر الطبري(ت: ٣١٠هـ)، تح: أحمد محمد شاكر، ط١: ١٤٢٠ هـ – ٢٠٠٠ م، مؤسسة الرسالة.

٢٠. الجامع لأحكام القرآن: لمحمد بن أحمد القرطبي أبو عبد الله(ت: ٦٧١هـ)، تح: أحمد البردوني، وإبراهيم أطفيش، ط٢: دار الكتب المصرية – القاهرة- ١٣٨٤هـ ـ ١٩٦٤م.

٢١. حاشية الشهاب على تفسير البيضاوي:لأحمد بن محمد بن عمر الخفاجي المصري الحنفي شهاب الدين(ت: ١٠٦٩هـ)، دار صادر – بيروت.

٢٢. حجة القراءات: لعبد الرحمن بن محمد بن زنجلة أبو زرعة، تح: سعيد الأفغاني، ط٢: ١٤٠٢هـ ـ ١٩٨٢م، مؤسسة الرسالة، بيروت.

٢٣. الحجة في القراءات السبع، للحسين بن أحمد بن خالويه، تح: د. عبد العال سالم مكرم، مؤسسة الرسالة، بيروت – لبنان، ط٦، ١٤١٧هـ.

٢٤. الحجة للقراء السبعة: للحسن بن أحمد بن عبد الغفار الفارسيّ الأصل، أبو علي(ت: ٣٧٧هـ)، تح: بدر الدين قهوجي، بشير جويجابي، ط٢: ١٤١٣ هـ – ١٩٩٣م، دار المأمون، دمشق ، بيروت.

٢٥. حلية الأولياء وطبقات الأصفياء: لأحمد بن عبد الله بن أحمد بن إسحاق الأصبهاني أبو نعيم(ت: ٤٣٠هـ) ١٣٩٤هـ - ١٩٧٤م، السعادة، بجوار محافظة مصر.
٢٦. الدر المصون في علوم الكتاب المكنون: لأحمد بن يوسف بن عبد الدائم المعروف بالسمين الحلبي أبو العباس شهاب الدين(ت:٧٥٦هـ)، تح: أحمد محمد الخراط، دار القلم، دمشق.
٢٧. الدرر الباهرة: لهشام عبد الجواد، ط٢: ٢٠١٠م، الدار العالمية، بيروت ـــ
٢٨. ديوان الأعشى: ميمون بن قيس بن جندل، بن ثعلبة الوائلي، المعروف بأعشى قيس أبو بصير (٥٢ ق. هـ - ٧ هـ = ٥٧٠ - ٦٢٩ م).
٢٩. ديوان الراعي، ط: ١٤٠١هـ - ١٩٨٠م، فرانتس شتاينر بفيسبادن - بيروت، المعهد الألماني للأبحاث الشرقية - بيروت، لبنان.
٣٠. ديوان الفرزدق: لهمّام بن غالب بن صعصعة ابن ناجية بن عقال بن محمد بن سفيان بن مجاشع بن دارم، أبو فراس(٣٨ هـ - ٦٥٨ م) (١١٠ هـ - ٧٢٨ م)، ضبط: علي فاعور، ط١: ١٤٠٧هـ - ١٩٨٧م دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان.
٣١. ديوان النابغة الذبياني، شرح وتقديم: عباس عبد الساتر، ط٣: ١٤١٦هـ ـــ ١٩٩٦م، دار الكتب العلمية، بيروت ـــ لبنان.
٣٢. ديوان النابغة الذبياني، شرح وتقديم: عباس عبد الساتر، ط٣: ١٤١٦هـ ـــ ١٩٩٦م، دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان.
٣٣. ديوان امرِئ القيس: لامْرُؤُ القَيْس بن حجر بن الحارث الكندي(ت: ٥٤٥ م)، ط٢: ١٤٢٥هـ - ٢٠٠٤م، دار المعرفة - بيروت.
٣٤. ديوان زهير بن أبي سلمى، ط دار صادر، بيروت - لبنان، (د.ت).
٣٥. ديوان عنترة، ط: الأداب١٨٩٣م، بيروت.
٣٦. ذخيرة الحفاظ من الكامل لابن عدي: لمحمد بن طاهر بن علي بن أحمد المقدسي الشيباني، المعروف بابن القيسراني أبو الفضل(ت: ٥٠٧هـ)، تح: عبد الرحمن الفريوائي، ط١: ١٤١٦ هـ -١٩٩٦م ، دار السلف، الرياض.
٣٧. روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني: لمحمود بن عبد الله الحسيني الألوسي شهاب الدين (ت: ١٢٧٠هـ)، تح: علي عبد الباري عطية، ط١: ١٤١٥هـ، دار الكتب العلمية، بيروت.
٣٨. زاد المسير في علم التفسير: لعبد الرحمن بن علي بن محمد الجوزي جمال الدين أبو الفرج (ت:٥٩٧هـ)، تح: عبد الرزاق المهدي، ط١: ١٤٢٢هـ، دار الكتاب العربي، بيروت ـــ لبنان.
٣٩. سمط النجوم العوالي في أنباء الأوائل والتوالي: لعبد الملك بن حسين بن عبد الملك العصامي المكي(ت: ١١١١هـ)، تح: عادل أحمد عبد الموجود- علي محمد معوض، ط١: ١٤١٩هـ - ١٩٩٨م، دار الكتب العلمية - بيروت.

٤٠. سنن أبي داوود محقق وبتعليق الألباني: لسليمان بن الأشعث بن إسحاق بن بشير بن شداد بن عمرو الأزدي السِّجِسْتاني(ت: ٢٧٥هـ)، تح: محمد محيي الدين عبد الحميد، المكتبة العصرية، صيدا – بيروت.
٤١. سير أعلام النبلاء وبهامشه أحكام الرجال من ميزان الاعتدال في نقد الرجال: لمحمد بن أحمد الذهبي شمس الدين أبو عبدالله (ت: ٧٤٨هـ)، تح: شعيب الأرنؤوط، ط٣: ١٤٠٥هـ ـ ١٩٨٥م، مؤسسة الرسالة ، بيروت.
٤٢. شذرات الذهب في أخبار من ذهب: لعبد الحي بن أحمد بن العماد الحنبلي، أبو الفلاح (ت: ١٠٨٩هـ)، تح: محمود الأرناؤوط، ط١: ١٤٠٦ هـ – ١٩٨٦م، دار ابن كثير، دمشق، بيروت.
٤٣. شرح المعلقات السبع: لحسين بن أحمد بن حسين الزَّوْزَني، أبو عبد الله(ت٤٨٦هـ)، ط١: ١٤٢٣هـ – ٢٠٠٢م، دار احياء التراث العربي.
٤٤. شرح المعلقات السبع: للحسين بن أحمد بن حسين الزَّوْزَني، أبو عبد الله(ت٤٨٦هـ)، ط١: ١٤٢٣هـ – ٢٠٠٢م، دار إحياء التراث العربي، بيروت ـ لبنان.
٤٥. الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية: لإسماعيل بن حماد الجوهري الفارابي أبو نصر(ت ٣٩٣ه)، تح: أحمد عبد الغفور عطار، ط٤: ١٤٠٧هـ – ١٩٨٧م، دار العلم للملايين، بيروت(٢١١٨/٥).
٤٦. صحيح البخاري: لمحمد بن إسماعيل أبو عبدالله البخاري، تح: محمد زهير بن ناصر الناصر، ط١: ١٤٢٢هـ، دار طوق النجاة.
٤٧. الصواعق المحرقة على أهل الرفض والضلال والزندقة: لأحمد بن محمد بن علي بن حجر الهيتمي السعدي الأنصاري، شهاب الدين شيخ الإسلام، أبو العباس (ت: ٩٧٤هـ)، تح: عبد الرحمن بن عبد الله التركي – كامل محمد الخراط، ط١: ١٤١٧هـ – ١٩٩٧م، مؤسسة الرسالة – لبنان(٥٨٥/٢).
٤٨. العنوان في القراءات السبع: أبو طاهر إسماعيل بن خلف بن سعيد المقرئ الأنصاري السرقسطي (ت: ٤٥٥هـ)،تح: زهير زاهد، خليل العطية)(كلية الآداب – جامعة البصرة، ١٤٠٥هـ، عالم الكتب، بيروت.
٤٩. غاية النهاية في طبقات القراء: لمحمد بن محمد بن محمد بن الجزري ت٨٣٣هـ، تح: برجستراسر، ط١: ١٤٢٧هـ– ٢٠٠٦م، مكتبة ابن تيمية، بيروت– لبنان.
٥٠. غريب القرآن:لعبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينوري أبو محمد(ت: ٢٧٦هـ)، تح: أحمد صقر، ١٣٩٨هـ –١٩٧٨م، دار الكتب العلمية.
٥١. فتح الباري شرح صحيح البخاري: لأحمد بن علي بن حجر العسقلاني ت ٨٥٢هـ، ط دار المعرفة، ١٣٧٩هـ، بيروت – لبنان.
٥٢. فتح القدير: لمحمد بن علي الشوكاني اليمني (ت: ١٢٥٠هـ)، ط١: ١٤١٤هـ، دار ابن كثير، دار الكلم الطيب، دمشق، بيروت.
٥٣. الفقه الإسلامي وأدلته، وهبه بن مصطفى الزحيلي، ط١ دار الفكر، سوريا – دمشق، (د.ت).

٥٤. القاموس المحيط: لمحمد بن يعقوب الفيروز آبادي مجد الدين أبو طاهر(ت: ٨١٧هـ)، تح: مكتب تحقيق التراث في مؤسسة الرسالة، بإشراف: محمد نعيم العرقسُوسي، ط٨: ١٤٢٦ هـ - ٢٠٠٥م، مؤسسة الرسالة، بيروت – لبنان.
٥٥. الكشاف عن حقائق غوامض التزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل: لمحمود بن عمر الزمخشري جار الله أبو القاسم، (ت: ٥٣٨)، ط٣: ١٤٠٧هـ، دار الكتاب العربي، بيروت.
٥٦. الكشف عن وجوه القراءات السبع وعللها وحججها: لمكي بن أبي طالب القيسي أبو محمد ت٤٣٧هـ تح. محيي الدين رمضان، ط٤: ١٤٠٧هـ - ١٩٨٧م، مؤسسة الرسالة – بيروت.
٥٧. الكشف عن وجوه القراءات وعللها وحججها: لمكي بن أبي طالب القيسي أبو محمد (ت:٤٣٧)، تح: محي الدين رمضان، مطبوعات مجمع اللغة العربية بدمشق، ١٣٩٤هـ ـ ١٩٧٤م.
٥٨. لسان العرب: لمحمد بن مكرم بن علي، أبو الفضل، جمال الدين ابن منظور الأنصاري(ت:٧١١هـ)، ط٣: ١٤١٤هـ، دار صادر، بيروت.
٥٩. مجمع البيان في تفسير القرآن، الفضل بن الحسن الطبرسي ت ٥٤٨هـ ، ط١ دار المرتضى، بيروت – لبنان، ١٤٢٧هـ - ٢٠٠٨م.
٦٠. المحتسب في تبيين وجوه شواذ القراءات والايضاح عنها: لعثمان بن جني أبو الفتح (ت: ٣٧٢هـ)، ط: ١٤٢٠هـ- ١٩٩٩م، وزارة الأوقاف، المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية.
٦١. المحرر الوجيز: عبد الحق بن غالب بن عبد الرحمن بن عطية الأندلسي أبو محمد (ت: ٥٤٢هـ)، تح: عبد السلام عبد الشافي محمد، ط١: ١٤٢٢ه، دار الكتب العلمية، بيروت.
٦٢. مختصر في شواذ القرآن: لابن خالويه، عني بنشره: براجستر،١٩٣٤هـ، المطبعة الرحمانية، مصر.
٦٣. مشاهير علماء الأمصار وأعلام فقهاء الأقطار: لمحمد بن حبان بن أحمد بن حبان بن معاذ بن مَعْبدَ، التميمي، أبو حاتم، الدارمي (ت:٣٥٤هـ)، تح: مرزوق على إبراهيم، ط١: ١٤١١ هـ - ١٩٩١م، دار الوفاء، المنصورة.
٦٤. مشكل إعراب القرآن: لمكي بن أبي طالب، تح: د. حاتم صالح الضامن، مؤسسة الرسالة، ط٢، ١٤٠٥هـ، بيروت – لبنان.
٦٥. معاني القرآن وإعرابه: لإبراهيم بن السري بن سهل، أبو إسحاق الزجاج(ت: ٣١١هـ)، تح: عبد الجليل عبده شلبي، ط١: ١٤٠٨هـ - ١٩٨٨م، عالم الكتب، بيروت.
٦٦. معاني القرآن: ليحيى بن زياد الفرّاء أبو زكريا(ت ٢٠٧هـ)، ط٣: ١٤٠٣هـ -١٩٨٣م، عالم الكتب - بيروت – لبنان.
٦٧. المعجم الأوسط: لسليمان بن أحمد بن أيوب بن مطير اللخمي الشامي، أبو القاسم الطبراني(ت: ٣٦٠هـ)، تح: طارق بن عوض الله بن محمد، عبد المحسن بن إبراهيم الحسيني، دار الحرمين، القاهرة.

٦٨. معجم البلدان: لياقوت بن عبد الله الرومي الحموي شهاب الدين أبو عبد الله(ت: ٦٢٦هـــ)، ط٢: ١٩٩٥م، دار صادر، بيروت.
٦٩. معجم القراءات: لعبد اللطيف الخطيب، ط٢: ١٤٢٢هـــ ـــ ٢٠٠٢م، دار سعد الدين، دمشق، القاهرة.
٧٠. المنتظم في تاريخ الأمم والملوك: عبد الرحمن بن علي بن محمد الجوزي جمال الدين أبو الفرج(ت: ٥٩٧هـــ)، تح: محمد عبد القادر عطا، مصطفى عبد القادر عطا، ط١: ١٤١٢هـــ – ١٩٩٢م، دار الكتب العلمية، بيروت.
٧١. منهاج السنة النبوية في نقض كلام الشيعة القدرية: لأحمد بن عبد الحليم بن عبد السلام ابن تيمية تقي الدين أبو العباس(ت: ٧٢٨هـــ)، تح: محمد رشاد سالم، ط١: ١٤٠٦ هـــ – ١٩٨٦م، جامعة الإمام محمد بن سعود.
٧٢. الميزان في تفسير القرآن، محمد حسين الطباطبائي، ط١ مؤسسة الأعلمي، بيروت لبنان، ١٤١٧هـــ – ١٩٩٧م.
٧٣. نزهة الألباب في الألقاب: لأحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني أبو الفضل(ت: ٨٥٢هـــ)، تح: عبد العزيز محمد بن صالح السديري ط١: ١٤٠٩هـــ–١٩٨٩م ، مكتبة الرشد – الرياض.
٧٤. النشر في القراءات العشر: لمحمد بن محمد بن يوسف شمس الدين أبو الخير ابن الجزري (ت: ٨٣٣ هـــ)، تح: علي محمد الضباع(ت: ١٣٨٠هـــ)، المطبعة التجارية الكبرى.
٧٥. النكت والعيون: لعلي بن محمد بن محمد البصري البغدادي الشهير بالماوردي أبو الحسن(ت ٤٥٠هـ)، تح: السيد ابن عبد المقصود بن عبد الرحيم، دار الكتب العلمية، بيروت ـــ لبنان.
٧٦. نيل الأوطار، محمد بن علي الشوكاني ت١٢٥٠هـــ، تح: عصام الدين الصبابطي، ط١ دار الحديث مصر، ١٤١٣هـــ – ١٩٩٣م.
٧٧. الهادي في القراءات السبع، محمد بن سفيان القيرواني ت ٤١٣هـــ، تح: خالد أبو الجود، ط ١دار عباد الرحمن، دار ابن حزم، ١٤٣٢هـــ ٢٠١١م.
٧٨. الوافي بالوفيات: لصلاح الدين خليل بن أيبك بن عبد الله الصفدي (ت:٧٦٤هـــ)، تح: أحمد الأرناؤوط وتركي مصطفى، ط: ١٤٢٠هـــ– ٢٠٠٠م، دار إحياء التراث، بيروت. .
٧٩. وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان: لأحمد بن محمد بن أبي بكر بن خلكان أبو العباس شمس الدين، تح: إحسان عباس، ط١: ١٩٩٤م، دار صادر، بيروت.